وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الاغواط

كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة

قسم التاريخ

تخصص : تاريخ وحضارات المشرق الاسلامي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

المؤسسات التعليمية في المشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي

" المدارس النظامية أنموذجا "

إعداد الطالب :

- علاوة مبروك

تحت إشراف :

- خالد الشارف

لجنة المناقشة :

د. محمد قاوي	استاذ محاضر أ	رئيسا
د. خالد الشارف	استاذ محاضر أ	مقررا
د نور الدين مسعودي	استاذ محاضر أ	ممتحنا

السنة الجامعية 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي – الاغواط

كلية العلوم الانسانية والاسلامية والحضارة

قسم التاريخ

تخصص : تاريخ وحضارات المشرق الاسلامي

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في التاريخ

المؤسسات التعليمية في المشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي

" المدارس النظامية أنموذجا "

إعداد الطلبة :

- علاوة مبروك

تحت إشراف :

- خالد الشارف

لجنة المناقشة :

د. محمد قاوي	استاذ محاضر أ	رئيسا
د. خالد الشارف	استاذ محاضر أ	مقررا
د نور الدين مسعودي	استاذ محاضر أ	ممتحنا

السنة الجامعية 2024/2023

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

أشكر الله على توفيقه لي لإتمام هذا العمل وعلى نعمة

العلم التي رزقني إياها

أقدم كامل شكري لكل من مد لي يد المساعدة في

الحصول على المادة العلمية لإنجاز موضوع دراستي

يسرني أن أتقدم بالشكر إلى أستاذي شارف خالد

وأتقدم بالشكر والعرفان إلى كل أساتذتي في جميع أطوار

الدراسية.

إهـــــــداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى

أما بعد :

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

اهدي ثمرة جهدي الى:

من سهرت وتعبت لأجلي أمي حبيبتي

الى من سعى لأجل راحتي ونجاحي ابي العزيز

الى من تحلو برفقتها الأيام بسمتي

الى اخوتي وأختي نور

.

قائمة المختصرات

قائمة الرموز والمختصرات

الرمز	المعنى
ت	تاريخ الوفاة
تق	تقديم
تص	تصحيح
تح	تحقيق
تر	ترجمة
..	حذف جملة
ط	الطبعة
ص	الصفحة
ص ، ص	من الصفحة إلى الصفحة
ص-ص	الصفحة والصفحة التي تليها مباشرة
د.ت	دون تاريخ نشر
ج	الجزء
مج	المجلد
ع	العدد
هـ	هجري
م	ميلادي
P	Page
الحد الفاصل بين التاريخ الهجري - والتاريخ الميلادي	الحد الفاصل بين التاريخ الهجري - والتاريخ الميلادي

مقدمة

تمهيد

تُعدّ مرحلة العصر السلجوقي مرحلة من أخصب المراحل الإسلامية من حيث الإنتاج العلمي والفكري في العلوم والفنون والأدب حيث زخر المشرق الإسلامي بنتاج علمي وفكري فضلا عن وجود مراكز علمية في الأقاليم التي خضعت للسلطة السلجوقية كما خلّف السلاجقة مدارس نظامية أخرجت العديد من العلماء الذين ساهموا في النهضة العلمية.

❖ **الأهمية العلمية:**

تكمن الأهمية العلمية لموضوع الدراسة كونها تقدم صورة عن الجانب العلمي لبلاد المشرق الإسلامي خلال فترة السلاجقة وعن مساهمات السلاجقة في النهضة الفكرية ومدى اسهامات السلاطين والوزراء في الحياة العلمية والمرور بمراحل تطور هذه المؤسسات التعليمية والإهتداء لمؤسسة المدارس النظامية.

❖ **دواعي اختيارا الموضوع:**

من أهم الأسباب التي دفعتني الى اختيار هذا الموضوع :

❖ تُعد المدارس النظامية المؤسسة التعليمية بمعناها الصحيح التي من خلالها توضح جوانب الحضارة الإسلامية في المشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي.

❖ اهتمامي بالحياة العلمية خلال العصر السلجوقي.

❖ رغبتي في معرفة تنوع المؤسسات التعليمية خلال عصر السلاجقة واثراء رصيدي المعرفي من خلال الخوض في شخصية الوزير نظام الملك والمدارس النظامية.

❖ **الهدف من الدراسة:**

يهدف موضوع الدراسة الى التطرق لمختلف المؤسسات التعليمية في المشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي و إنشاء مؤسسة تعليمية جديدة.

❖ الإطار الزماني والمكاني:

يمتد الإطار الزماني للبحث منذ ظهور بدايات السلاجقة على المسرح السياسي اواخر القرن الرابع الهجري الى غاية ظهور الحروب الصليبية بعد وفاة الوزير نظام الملك بست سنوات.

اختص البحث في منطقة المشرق الإسلامي وقد شمل الحواضر العلمية خلال العصر السلجوقي كبغداد ونيسابور واصفهان ومرو وغيرها من المراكز العلمية وانتشار المدارس وانتقالها الى بلاد الشام.

❖ الإشكالية المطروحة:

من خلال الخوض في دراسة الحياة العلمية خلال العصر السلجوقي وتكوين رصيد معرفي من المادة العلمية توصلت الى الإشكالية التالية:

الإشكالية الرئيسية للموضوع: كيف كانت المؤسسات التعليمية في المشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي؟

اندرجت ضمنها اشكاليات فرعية :

- ماهي جهود السلاجقة في النهضة بالحياة الفكرية؟
- ماهي العوامل التي ساعدت على النهضة العلمية للسلاجقة؟
- ماهي الدوافع التي حركت نظام الملك لبناء المدارس النظامية؟
- كيف كان تأثير النظاميات على الأمة الإسلامية؟
- ماهي آثار المدارس النظامية؟

❖ الدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع:

عنى الباحثون في الخوض في مجال الحياة العلمية في المشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي كما لقيت المدارس النظامية عناية كبيرة لاسيما انها تمثل مؤسسة تعليمية جديدة.

تعتبر دراسة مر يزن سعيد عسيري اطروحة لنيل درجة الدكتوراه في الحضارة والنظم الإسلامية بعنوان الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي دراسة مفيدة وقد عنت دراسته بمختلف الجوانب للسلاجقة وركز فيها على الجانب العلمي خاصة المؤسسات التعليمية التي شهدها العصر.

ومثلت دراسة لمجموعة من طلاب قسم اللغة الفارسية التي جمعها سعيد نفيسي في الدراسات الأدبية ملخصا شاملا تناول فيه نظامية بغداد وغيرها من النظاميات وهي دراسة مهمة جدا لما تحمله من معلومات قيمة.

وتعد دراسة الدكتور عبد الهادى رضا محبوبة للوزير نظام الملك احد اهم واغنى الدراسات التي ركزت على شخصية نظام الملك الطوسي وقد شمل كتابه تنوعا في المعلومات ،كما خص جزءا من دراسته للمدارس النظامية.

❖ المنهج المتبع في الدراسة

ان طبيعة موضوع بحث "المؤسسات التعليمية في المشرق الإسلامي خلال العصر السلجوقي المدارس النظامية أنموذجا" تقتضي الاعتماد على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي في وصف بدايات ظهور وقيام السلاجقة وعوامل تطور ونهضة العلوم في عصر السلاجقة وترجمة الوزير نظام الملك الطوسي واعتمدت المنهج التحليلي في رصد علماء ومواقع المدارس النظامية.

❖ الخطة المتبعة

وللإجابة عن الإشكالية المطروحة اتبعت خطة من مقدمة منهجية وفصول ثلاثة وخاتمة لأهم الإستنتاجات حول موضوع البحث.

كان مدخلي في الفصل الأول التطرق لبدايات ظهور السلاجقة حيث تطرقت لأصل السلاجقة وقيام دولة السلاجقة ثم فروع السلاجقة ثم انتقلت الى المبحث الثاني تناولت فيه الحياة العلمية والفكرية في عصر السلاجقة ، فبدأت بالمساجد وحوانيت الوراقين ثم الربط والماريستان ثم أكملت الفصل بالمبحث الثالث الذي بحثت فيه عن عوامل تطور ونهضة العلوم في عصر

السلاجقة بداية بتشجيع السلاطين والوزراء السلاجقة للعلم والعلماء ثم دور الرحلات العلمية والفرق المذهبية.

اما الفصل الثاني فقد خصصته للمدارس النظامية أخذت فيه ترجمة لشخصية نظام الملك ثم في المبحث الثاني انتقلت الى تأسيس المدارس النظامية عرفتها ثم ذكرت اسباب التي دفعت نظام الملك لبناء النظاميات ، بعدها تطرقت الى اهم المدارس النظامية وكتكملة لهذا الفصل تحدثت فيها عن ابرز مميزات المدارس النظامية ثم اهم مكتباتها الى رصد بعض من اعلامها.

ثم كانت دراستي في الفصل الأخير حول دور المدارس النظامية اولا دور النظاميات في تثبيت المذهب الشافعي ثم دور النظاميات في مواجهة الفرق المذهبية الى دور النظاميات في التصدي للمد الصليبي بعدها انتقلت الى موقف العلماء من المدارس النظامية ناقشت فيها موقف العلماء المؤيدون بعدها العلماء الرافضون و كختاما لموضوع الدراسة خضت في جانب آثار المدارس النظامية تناولت فيها المؤلفات الادبية والتاريخية والدينية .

❖ **أهم المصادر والمراجع المعتمدة لدراسة الموضوع:**

أولا: أهم المصادر :

1.راحة الصدور وآية السرور:

احد المصادر الهامة التي اختصت بتاريخ الدولة السلجوقية لصاحبه نجم الدين ابو محمد بن علي بن سليمان الراوندي فرغ من تأليفه سنة (599هـ-1202م) عاصر بعضا من حكام السلاجقة وقد ترجم كتابه الى العربية نخبة من رواد اللغات الشرقية ويعتبر كتابه تاريخيا وقد اضفى عليه المؤلف الشواهد الشعرية الفارسية او العربية .

2.المنتظم في تاريخ الملوك و الأمم

لصاحبه جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي محمد الجوزي(ت597هـ)، يعتبر مصدرا هاما في التاريخ الإسلامي وقد فادني في اخبار النظاميات .

3.طبقات الشافعية الكبرى:

لمؤلفه تاج الدين عبد الوهاب تقي الدين السبكي(ت771هـ)، وهو كتاب حافل في اخباره ونوادره وفوائده ومروياته تضمن بين طياته العديد من المراسلات والمناظرات اختص بالفقهاء على المذهب الشافعي وقد اعتمدته في رصد علماء وخريجي المدارس النظامية.

ثانيا: أهم المراجع :

1.إيران والعراق في العصر السلجوقي :

ألفه عبد النعيم حسنين تطرق فيه الى ظهور السلاجقة وقيام دولتهم وتتبع مراحل توسع السلاجقة في إيران والعراق ولم يكتف بالجانب السياسي بل تطرق الى مظاهر الحياة الاجتماعية والحياة الثقافية.

2.السلاجقة في التاريخ والحضارة:

صاحبه احمد كمال الدين حلمي تناول فيه فروع السلاجقة بالتفصيل كما اخذ الجانب الحضاري لعصر السلاجقة وقد أفادني من جانب فروع السلاجقة كثيرا.

الصعوبات:

- ✓ لعل من بين الصعوبات التي واجهتني في اعداد البحث وفرة المادة العلمية التي شكلت تفاصيلا كثيرة.
- ✓ صعوبة الوصول الى بعض المصادر والمراجع الأجنبية التي تخص دراسة البحث.

الفصل الأول

العصر السلجوقي

الفصل الأول العصر السلجوقي

المبحث الأول: السلاجقة

المطلب الأول :اصل السلاجقة .

المطلب الثاني: قيام دولة السلاجقة.

المطلب الثالث: فروع السلاجقة .

المبحث الثاني: الحياة العلمية والفكرية في عصر السلاجقة :

المطلب الأول: المساجد

المطلب الثاني: حوانيت الوراقين

المطلب الثالث: الربط والماريستان

المبحث الثالث: عوامل تطور ونهضة العلوم في عصر السلاجقة:

المطلب الأول : تشجيع السلاطين والوزراء السلاجقة للعلماء

المطلب الثاني: الرحلات العلمية

المطلب الثالث: الفرق المذهبية

المبحث الأول: السلاجقة

المطلب الأول: اصل السلاجقة

يطلق مصطلح دولة السلاجقة او بني سلجوق أو آل سلجوق على قبيلة يرجع أصلها من الترك الخزر خدموا ملوك الترك[1] وينحدر السلاجقة من قنق التركمانية وهي مجموعة القبائل التركمانية المعروفة بالغز الأغوز[2].

سمو سلاجقة نسبة لمؤسس الدولة الأول سلجوق بن دقاق او تقاق او يقاق[3] ،امتلك ما يكفي من الخبرة والنفوذ استمال قلوب الرجال بكرمه وعقله [4]،اختلف الأمير دقاق مع ملك الترك بيغوا حين جزم الأخير على محاربة بلاد الإسلام المجاورة لمملكته فحاول الأمير دقاق منعه [5]جمع سلجوق عشيرته ومن حالفه وقاد الغز ورحل بهم من بلاد الترك الى مناطق تقع بين بلاد ما وراء النهر وحط الرحال بالجوار من قبيلة الحرلخ التي كانت طائفة تركية مسلمة [6]وأظهر إسلامه هو وسائر قبيلته ليبلغ مقصده في اكتساح بلاد المسلمين وبهذا تعتبر الدولة التركية الأولى التي وقفت امام اعداء المسلمين [7]، مات سلجوق وعمره مائة سنة وسبع سنين ثم توارث زعامة هذه القبائل أبناء سلجوق وأحفاده من بعده، وكان له من الأولاد أرسلان، ميكائيل ، موسى وسار ميكائيل

---

[1] محمد بن علي طباطبا ابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ،تح عبد القادر محمد مايور ،ط١،دارالقلم العربي ،بيروت ،لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م ص ٢٨١.

[2] علي محمد الصلابي،دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ،ط١،دار ابن الجوزي ،القاهرة ،مصر ، ص ١٩.

[3] اختلف المؤرخون في اسمه دقاق او تقاق او يقاق وتعني باللغة التركية القوس الجديد ينظر ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، الكامل في التاريخ،تح عمر عبد السلام تدمري ، ١٠ ج،ط١،دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان،١٤١٧هـ-١٩٩٧م ،ج٦،ص ٨٨، و ينظر ايضا ابن خلكان وفيات الأعيان، ج٥،ص٦٩.

[4] ابن الطقطقي ، المرجع السابق ،ص ٢٨١.

[5] ابراهيم محمد علي مرجونة ، صفحات مضيئة في التاريخ السياسي والحضاري للسلاجقة ، ط١، دار التعليم الجامعي الإسكندرية ، القاهرة ، ٢٠٢٠م،ص ١٣.

[6] ابن الطقطقي ، الفخري في الآداب السلطانية ، المرجع السابق ، ص ٢٨١م.

[7] احمد كمال الدين حلمي،السلاجقة في التاريخ والحضارة ،ط١، دار البحوث العلمية، الكويت ،ص ٢١.

على خطى والده فغزا بعضا من بلاد الكفار الأتراك واستشهد في سبيل الله مخلفا من الأولاد ،بيغو،طغرل بك ، وجغري بك[1] .

المطلب الثاني :قيام دولة السلاجقة

خلال القرون الثاني والثالث للهجرة تدفق السلاجقة من موطنهم الأصلي في سهول تركستان إلى بلاد ما وراء النهر وخراسان بحثا عن مكان يصلح لإستمرار الحياة من وفرة في المراعي وطيب المناخ فكانت لهم رحلة في الشتاء الى نور بخارى وفي الصيف إلى سغد سمرقند [2].

أخذ مصطلح السلاجقة يذكر منذ أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجريين العاشر ميلادي[3] ،انتقل السلاجقة من خراسان وكونوا جيشا قويا تمكنوا به من دخول مدينة نيسابور عام (٤٢٩هـ -١٠٢٧م) وأعلن زعيمها طغرل بك قيام دولة السلاجقة دولة تركية مسلمة مجاهدة لغتها العربية [4] واتبعوا المذهب السني وتعصبوا له ودافعوا عنه[5] فاكتسبوا صفة شرعية شرعية وازدادت شوكتهم ولعبوا دورا مهما في توجيه سير الأحداث على المسرح الإسلامي و خاصة في إيران والعراق[6].

وفي سنة (٤٤٧هـ) أبدى الملك السلجوقي طغرل بك نيته في الإستيلاء على العراق فأحتج بفريضة الحج وإصلاح طريق مكة ليمهد بهذا الشعار ويبرر زحفه إلى العراق ، تمكن السلاجقة من دخول بغداد والسيطرة على العراق في نفس السنة ولم يقتصر زحفه على العراق بل تعداه الى مصر

[1] ابن الأثير ،الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي،بيروت،لبنان، 1997، ج٨،ص٦.

[2] محمد بن علي بن سليمان الرواندي ،راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ،تر فؤاد عبد المعطي الصياد وآخرون ، ط١، مكتبة طريق العلم ، الجزيرة ،القاهرة ، ٢٠٠٥،ص١٤٥.

[3] عبد النعيم حسنين ،سلاجقة إيران والعراق ،ط١، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،مصر ، ١٩٥٩م،ص٥.

[4] مجموعة من المؤلفين، موسوعة للمفاهيم الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مصر ، د.ت ،ص٣٤٨.

[5] نصر عبد المهدي معوض عبد الفتاح، التصوف في العصر السلجوقي الأول (٤٢٩هـ-٤٨٥هـ/١٠٣٧م-١٠٩٢م)،مجلة التاريخ والمستقبل مج، ٣٤، ع ٦٧،القاهرة ، ٢٠٢٠،ص٣٥.

[6] عبد النعيم، المرجع ، ص ٥.

والشام[1] وتمكن السلاجقة من احراز انتصارات باهرة على الدولة البيزنطية وفتحوا كثيرا من قلاعها في آسيا الصغرى[2] .

المطلب الثالث : فروع السلاجقة

انقسم السلاجقة إلى خمسة فروع رئيسية واطلق المؤرخون على فروع السلاجقة اسم البلاد التي حطو فيها الرحال و استقروا فيها:

أولا: السلاجقة العظام :

وقد شملت أوائل السلاجقة عصر الإنجازات الكبرى وسيطرة السلاجقة يمتد من ٤٤٧هـ الى غاية ٤٨٥هـ تولى فيه كل من طغرل بك محمد مؤسس السلاجقة (٤٤٧هـ-٤٥٥هـ) ، لما مات السلطان في سنة (٦٩١هـ) تولى من بعده ابن اخيه ألب أرسلان الحكم (٤٥٥هـ-٤٦٥هـ) وخلفه ابنه ملك شاه (٤٦٥هـ-٤٨٥هـ) واستقروا في منطقة بلاد ما وراء النهر[3]، احرز السلاجقة العظام انتصارات كبيرة متتالية استولو على أجزاء واسعة من آسيا الصغرى وضموها لأملاكهم وقد تفككت وتفرقت إلى دويلات صغيرة بإنقضاء عهد هؤلاء الملوك .

استئنف ألب أرسلان مابدأه عمه فتابع توسعه نحو جورجيا وأرمنيا وتمكن من تأمين سواحل بحر إيجة ، تولى الحكم ملك شاه بعد وفاة والده الب ارسلان وسار على خطى ابيه ،وسع الدولة بفتح جزء من بلاد الشام[4] .

---

[1] عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني ،(ت ٥٩٧هـ)، تاريخ دولة آل سلجوق ، تق يحي مراد ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤،ص ١٩.

[2] محمد سهيل طقوش ،تاريخ السلاجقة في خراسان وإيران والعراق (٤٢٩هـ-٥٩٠هـ/١٠٣٨م-١١٩٤م)،ط٢،دار النفائس ، بيروت ،لبنان،٢٠٢٠،ص،ص ،٨٩،٩٠.

[3] إيناس محمد البهيجي، الوجيز في التاريخ الإسلامي ، ط١، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠١٧م،ص ٣٠٧

[4] ابو العباس ابن خلكان البرمكي (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح إحسان عباس، ٧ج ،ط١،دار صادر ،بيروت ، لبنان، ١٩٠٠م، ج٥ ، ص-ص ٦٩، ٧٣.

ثانيا: سلاجقة العراق

وهم إمتداد للسلاجقة العظام وقد اطلق هذا المصطلح على أمراء السلاجقة الذين بسطوا نفوذهم على العراق والري وهمذان وكردستان من سنة (٥١١هـ-١١١٧م) الى غاية (٥٩٠هـ-١١٩٤م) [1].

ثالثا: سلاجقة كرمان

حكموا من سنة (٤٣٣هـ-٥٨٣هـ) بدأ نفوذهم قبل دخول طغرل بك بغداد[2]، وتواجد سلاجقة كرمان في جنوب غربي إيران تحديدا في كرمان[3] تمكنوا من بسط نفوذهم على المدخل الشرقي والمدخل الغربي من الخليج العربي وبعضا من مناطق الوسط والى جانب الزحف ضموا منطقة فارس سنة (٤٥٥هـ)[4]

رابعا: سلاجقة الشام

حكموا من سنة (٤٨٧هـ-٥١١هـ) توجه السلاجقة نحو الغرب فتمكنوا من السيطرة على بيت المقدس سنة (٤٧٠هـ-١٠٧٧م)وقامت دولة سلاجقة الشام في الأجزاء التي استولوا عليها في دمشق ووقفت امام التمدد الفاطمي نحو الشام[5] .

---

[1] حسن علي حسن ، عبد الرحمن سالم ، العصر العباسي في العراق والمشرق(١٣٢هـ-٦٥٦هـ)، ط١ ، موسوعة ، القاهرة ، مصر ،٢٠٠٨، ج٣،ص٨٠.

[2] المرجع السابق ، ص ٨٠.

[3] سامي بن عبد الله بن أحمد بن المغلوث ، أطلس تاريخ الدولة العباسية،ط١،مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية،١٤٣٣هـ، ص ٢٥٦.

[4] محمد نصر عبد الرحمن ، سلاجقة كرمان (٤١٢هـ-٥٨٢هـ/١٠٥٦م-١١٨٦م)، دراسة في مظاهر الحياة السياسية ، مجلة العصور الوسطى والتاريخ الإسلامي ، مج ٤، ع ١، مصر، ٢٠٠٥م ، ص ،ص ٢٠٤،٢٠٥.

[5] شهاب الدين بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي ابن شامة (ت ٦٦٥هـ)،الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تح ابراهيم الزيبق،٥ج ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م ، ج١ ص ١٢٣.

خامسا: سلاجقة الروم

امتد حكمهم من(٤٧٠هـ-٤٧٩هـ/١٠٧٧م-١٠٨٨م) استطاع السلاجقة الإنسياب في جوف آسيا الصغرى والإستيلاء عليها من الروم بعد نزاعات داخلية بينها وبين البيزنطيين والتي كانت تعيش اوضاعا مضطربة هذا الأخير مكنها من تأسيس سلطنة عرفت بسلطنة سلاجقة الروم[1]

المبحث الثاني : الحياة العلمية والفكرية في عصر السلاجقة :

حضَّ الإسلام على التعلم والتعليم وجعل طلب العلم عبادة من العبادات وفريضة من الفرائض وقد روى أبو سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال "طلب العلم فريضة على كل مسلم "[2]، لذا اهتم المسلمون عبر العصور بتحصيله فكانت المساجد والربط وغيرهما من المجالس بمثابة المؤسسات التعليمية الأولى للتعليم عند المسلمين منذ عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وبتوسع الفتوحات الإسلامية وانتشار اللغة العربية اصبحت عواصم الدولة الإسلامية محط رحال للعلماء لاسيما في العصر السلجوقي التي تنوعت فيه المنشآت التعليمية وانتشرت على نطاق واسع ، ولعل من أهم هذه المؤسسات التعليمية التي لعبت دورا مهما في نهضة العلم عند السلاجقة هي المساجد.

المطلب الأول :المساجد

جاء في تعريف اللغوي للمساجد هي الآراب التي يسجد عليها والآراب السبعة مساجد[3]، والمسجد واحد المساجد[4] وهو الموضع الذي يسجد فيه [1]، والمساجد أماكن العبادة الأولى في

---

[1] سهيل طقوش، تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى (٤٧٠هـ- ٧٤٥هـ/١٠٧٧م-١٣٠٤م) ، ط١، دار النفائس، بيروت ،لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م،ص ٥٣.

[2] الدرر السنية ، الجامع الصغير ، ٥٢٤٦.

[3] محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ،(ت٧١١هـ)، لسان العرب ،تح اليازجي وجماعة من اللغويين ، ١٥ج، ط٣، دار صادر ،بيروت ،لبنان، ١٤١٤هـ ، ج٣،ص ٢٠٤.

[4] أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ،تح احمد عبد الغفور عطار ،٦ج،ط٤،دار العلم للملايين ،بيروت لبنان،١٤٠٤هـ-١٩٨٧م،ج٢،ص٤٨٤.

الإسلام فهو كل موضع يتعبد فيه[2] وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم "وأن المساجد لله"[3] وقد مثلت المساجد في العصور الإسلامية مؤسسات روحية فقد كانت مدرسة المسلمين الأولى واستمر يؤدي دوره التعليمي في العصر السلجوقي[4] وألحقت بمعظمها خزائن الكتب النادرة التي أوقفها العلماء لتحقيق المنفعة للناس[5] فقد كان المسلمون على إختلاف أعمارهم بعد إتمام فريضة الصلاة يلتفون في حلقات علمية[6] يستسقون منها العلوم الدينية والفقهية وعلوم القرآن بالإضافة إلى الصرف والنحو واللغة .وقد شبهت المساجد بالجامعات لمختلف التخصصات التي كانت تدرس فيها في حلقات الدرس عقدها مجموعة من العلماء والفقهاء ممن اشتهروا بتمكنهم وإتقانهم لمختلف العلوم [7] ، وكان المدرس يتخذ مكانه إلى جانب إسطوانة من اسطوانات المسجد وحوله الطلاب [8]

---

[1] حسن عبد الوهاب ،تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها فريضة الجمعة حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول ،ط١،دار الكتب المصرية ،القاهرة ،مصر،١٩٤٢م،ج١،ص١١.

[2] نسيبة محمد، الجهود التأريخية في العراق في العصر السلجوقي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ العرب والإسلام ،جامعة دمشق ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،دمشق ،سوريا، ١٤٣٢هـ-٢٠١٨م،ص٣٤.

[3] سورة الجن الآية ١١.

[4] نسيبة ، المرجع السابق ص٣٤.

[5] أبو منصور محمد بن مكرم بن شعبان الكرماني،المسالك في المناسك ،تح سعود ابن ابراهيم بن محمد ،ط١،بيروت ،لبنان ،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م،ج١،ص٢٧.

[6] حمودي زين الدين عبد المشهداني ،الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري ،نزول القرآن الكريم ودوره في نشأة الدراسات اللغوية ،مصادر البحث اللغوي ،الأعالي والمجالس ،كتب علوم القران ،المعاجم اللغوية،الظواهر اللغوية ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،٢٠٠٥م،ص٧.

[7] يحي بن حمزة الوزنة ،مدينة مرو والسلاجقة حتى عصر سنجر ،ط١، مكتبة الثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م، ص١٣.

[8] سعاد هادي حسن ارحيم الطائي ،المؤسسات التعليمية في المشرق الإسلامي وتطورها في القرن (٤هـ-٥هـ/١٠م-١١م)،مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، ع ٦٣ ،بغداد،٢٠١٨م،ص٤.

كانت المساجد في إيران والعراق في العصر السلجوقي كثيرة وخاصة في بغداد حيث وصفها ابن جبير في رحلته لها "وأما المساجد بالشرقية والغربية فلا يأخذها التقدير فضلا عن الإحصاء "[1] ومن بين المساجد التي لعبت دورا مهما في تطور الثقافي والفكري والتعليمي خلال هذا العصر جامع المنصور ببغداد الذي شيده الخليفة المنصور عام (١٤٥هـ-٧٦٢م)[2]،أخذت تعقد فيه حلقات التدريس والمناظرات بين العلماء وازداد اقبال طلبة العلم عليه[3] وقد استقطب جامع المنصور أشهر العلماء والفقهاء والأدباء فقد كان الخطيب البغدادي (ت٤١٤هـ-١٠٧٠م) يعقد مجلسا علميا للإملاء بجامع المنصور[4] وكان الفقيه أحمد بن محمد الإيبوردي احد الفقهاء الشافعيين الشافعيين ممن تولو التدريس في جامع المنصور وقد كان فصيح اللسان[5] ، وقد ضمت المساجد خزائن للكتب التي كانت تفيض بالكتب الدينية[6] .

وكان جامع الرصافة لايقل أهمية عن جامع المنصور شيده الخليفة المهدي سنة (١٤٣هـ-٧٦٠م) أنشأه السلطان السلجوقي ملك شاه سنة ٤٨٥هـ[7].

وغيرها من المساجد التي لعبت دورا مهما في الحياة العلمية خلال العصر السلجوقي.

---

[1] ابن جبير محمد بن احمد بن جبير الكناني الأندلسي ابو الحسين (ت ٦١٤هـ)،رحلة ابن جبير ،ط١ دار ومكتبة الهلال ،الاسكندرية ،مصر،١٩٠٧م،ص١٨٣.

[2] سوزان حسن ياغي ،الحياة الإجتماعية في بغداد منذ تأسيسها حتى (٣٣٤هـ-٩٤٦م)،الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا ،قسم التاريخ ، الأردن ،٢٠٠١م،ص٦٥.

[3] نسيبة ،المرجع السابق ،ص ٣٥.

[4] سعيد مريزن عسيري ،الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحضارة والنظم الإسلامية، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة الإسلامية ، قسم الدراسات العليا الحضارية،بغداد،١٩١٤م،ص٢١٤.

[5] نور ضياء الدين محمد ، المراكز العلمية في بغداد في العصر العباسي الأول ،الجامعة المستنصرية ،كلية الآداب ،قسم التاريخ، بغداد، د.ت ،ص ٤.

[6] حسنين ، إيران والعراق، المرجع السابق، ص ١٨٣.

[7] محمد احمد عبد الله القدحات، الحياة الإجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأخير ،(٥٧٥-٦٥٦هـ/١١٧٩-١٢٥٨م)،ط١،دار البشير ،عمان ،٢٠٠٥م،ص٢٥٩م.

المطلب الثاني :حوانيت الوراقين

دفعت الحاجة إلى المزيد من الأماكن للتعليم فظهرت حوانيت الوراقين للتدريس وتبادل الكتب وقد أسهمت هذه الأماكن في حركة التعليم والتثقيف في العصر السلجوقي وتعني كلمة الوراقين في اللغة وهي مفرد وراق يقال رجل صاحب ورق والوراق مورق الكتب أي حرفته الوراقة [1] والوراق بفتح الواو وتشديد الراء وهي تطلق لمن يكتب المصاحف وكتب الحديث وتقال لمن يبيع الورق ايضا [2] فالوراقة بمعناها الشامل تطلق على كل من ينسخ الكتب وما يترتب على ذلك من تزويق وتصوير وتذهيب وتقال لمن يبيع الورق وسائر ادوات الكتابة كما يطلق على من يجلد الكتب ويبيعها [3].

ظهرت حوانيت الوراقين في مطلع الدولة العباسية وقد ارتبط ظهورها بإختراع الورق للكتابة وتأسيس اول صناعة للورق في بغداد سنة ٧٩٤م ،عندما انشىء وزير هارون الرشيد الفضل بن يحي اول مصنع للورق [4] .

كانت هذه الدكاكين خاصة بالكتب ومستلزماتها ولم تقتصر على بيع الكتب حيث كانت مجالس للعلماء يتبادلون فيها العلوم المختلفة [5] وتميز الكثير من اصحابها بالمعرفة الواسعة والعلم الغزير والثقافة العالية هذا بالإضافة الى اتقانهم لمعرفة الكتب وأنواعها وقيمتها العلمية [6] وإلى جانب أنها كانت تقوم بمهمة المكتبة العامة كانت تعقد بها المناظرات بين العلماء والأدباء ومحبي

---

[1] محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس، تح جماعة من المختصين، ٤٠ج،ط١،المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت ،(١٣٨٥هـ-١٤٦٦هـ/١١٦٥م-٢٠٠١م)،ج٢٦،ص٤٦٠.

[2] أبو سعد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)،الأنساب ، تح محمد ألطاف حسن،ط١،مجلس دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد،الهند،١٣٨٢هـ-١٩٦٢م،ج١٣،ص ٣٠٠.

[3] كوركيس عواد، خزائن الكتب القديمة في العراق ،ط١،مطبعة المعارف ، بغداد، ١٩٤٨م،ص ٨.

[4] محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، ط١، عالم الكتب ، مصر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م، ص ٣٠٢.

[5] ايمن عمر عبد الله البطوش، الحياة العلمية في بلاد الشام في العصر العباسي الثاني (٢٤٧هـ-٣٣٤هـ/٨٦١م-٩٤٥م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ،جامعة مؤتة ، كلية الدراسات العليا ، قسم التاريخ، الأردن ، ٢٠١٥، ص ٣١.

[6] عسيري، المرجع السابق ،ص ٢٢٢.

الكتب وقد وصف ابن الجوزي في كتابه مناقب بغداد مدينة بغداد حيث انها كانت تعج بالأسواق من بينها سوق الوراقين وهي سوق كبيرة خاصة بمجالس العلماء والشعراء [1]

ازدهرت حوانيت الوراقين في العصر السلجوقي خاصة في إيران والعراق فقد ساعدت على رفع مستوى الثقافة وإيجاد طبقة من المثقفين[2] وكانت بغداد تباهي بكثرة حوانيت الوراقين في سوق واحدة وقد كانت قرب المساجد ، منها من تعرض فيه الكتب ويجتمع فيها الخبراء والهواة ومنها من مثلت لهم مراكز لبحوثهم العلمية [3]، وكان الوراقون ممن ينسخون الكتب يشترط فيهم حسن الخط بحيث يسهل قرائته ويأخذون على نسخ الكتب اجرة درهم مقابل عشرة اوراق وكانت بعض الكتب تباع خمسة أوراق بدرهم لندرتها وكان الوراقون يجلدون الكتب من اجل الترويج لشرائها [4] وقد ذكر ياقوت الحموي أنه حضر يوما في الوراقين وسمع المنادي يعرض كتاب في الحكمة فأشتراه بثلاثة دراهم[5].

اغفل المؤرخون عن اخبار الوراقين وتكاد تنعدم لولا بعض ما وصلنا في بطون الكتب مبعثرا فقد كان ياقوت الحموي احد الوراقين المشهورين خلال العصر السلجوقي فقد ذكر في مقدمة كتابه معجم الأدباء "وجمعت في هذا الكتاب ما وقع إليَّ من أخبار النحويين واللغويين والنسابين والقراء المشهورين والإخباريين والمؤرخين والوراقين المعروفين" [6] وقد بلغ عدد ذلك ألفاً ومائة واثنتين

---

[1] جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الشهير بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)،مناقب بغداد، تح محمد بهجة الأثري، ط١،دار السلام ،بغداد،١٣٤٢م، ص٢٦.

[2] حسنين ، ايران والعراق ، المرجع السابق ، ص ١٨٤.

[3] فيليب حتي، تاريخ العرب مطوّل، تر ادورد جرجي ، ج٢،ط١، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ،لبنان، ١٣٦٩هـ،ج٢،ص ٥٠٢.

[4] نوال ناظم محمود ، التعليم في العصر العباسي الأول في العراق (١٣٢-٢٣٢هـ)،ط١،مراكز التعليم ،بغداد،٢٠١٨م،ص ١٧٣.

[5] شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء ،ارشاد الأريب الى معرفة الأديب ،تح احسان عباس ،٧ج، ط١، دار الغرب الإسلامي ،بيروت ،لبنان ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م، ج٣، ١٠٧١.

[6] الحموي ، معجم الأدباء ، ج١،ص ٧.

واربعين ترجمة للوراق [1] ، الى جانب من وصلتنا اخباره ، الى جانب ياقوت الحموي ممن وصلتنا اخباره ابن النديم (ت٩٦٥هـ) في كتابه الفهرست عرض لسيرة عدد من الوراقين فقد كان بائعا للكتب وأمينا لمكتبة وتضمن فهرسه وصفا لأحد الوراقة في العراق كان يجمع الكتب وامتلك خزانة فيها المخطوطات القديمة وانواع الورق[2].

الى جانب المساجد وحوانيت الوراقين وجدت مؤسسات تعليمة ساهمت في اثراء الرصيد المعرفي والعلمي للسلاجقة وقد تمثلت في الربط والبيمارستانات.

المطلب الثالث: الربط

الربط وهي الشيء الذي يشده ويلازمه والرِّباط هو المواظبة على الطهارة والصلاة كالجهاد في سبيل الله [3]، وتعني كلمة الربط مكان لعلماء الصوفية كما يطلق عليها اسم خانقاه[4] لها اوقافها اوقافها الخاصة كما ان بعضا منها خاص بالشيوخ والبعض الآخر خاص بالمريدين [5] مثلت الربط أماكن للعبادة وغلب عليها طابع التصوف والزهد فقد كانت تقام فيها فروض العبادة الى جانب ذلك اصبحت ملاذا للعاجزين من النساء ،اليتامى والفقراء ، كما انها كانت محط رحال للعلماء والفقهاء وطلاب العلم الرحالة [6] ولم يقتصر دورها على العبادة والزهد بل اصبحت اماكن للتأليف

[1] يحي مصطفى عليان ، حركة الوراقين في الحضارة العربية الإسلامية ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، مج١٥، ع٤٤،الأردن ، ١٤١٢هـ-١٩٩١م ،ص٣.

[2] فيليب ، المرجع السابق ،ص ٥٠٢.

[3] ابن منظور ،المصدر السابق، ج٧،ص٣٠٣.

[4] خانقاه كلمة فارسية وتعني رباط الصوفية.

[5] حلمي، المرجع السابق، ص٣٧٧.

[6] سعاد، المرجع السابق، ص ٥.

للتأليف والتصنيف والقراء والتثقيف[1] تقام فيها المناظرات والمحاضرات وتعطى فيها الإجازات ولها خزائن كتب يشرف عليها أشخاصا يقومون بصيانتها وترتيبها [2].

تعدت الربط ماذكرناه سابقا فقد أنشأت فيها ألحان خاصة تجمع بين الموسيقى والغناء وكانت تتماشى وتتجاوب مع نفوس المقيمين في الربط وتناسب ورعهم وخشوعهم وذكرهم [3]ولعل هذا ما أمكنها من اكتساب اهمية دينية و إجتماعية وعلمية.

انتشرت الربط في العصر السلجوقي وساهمت مساهمة جدية في تطور الحركة الثقافية ،ومن اشهر الربط التي شيدت خلال العصر السلجوقي رباط الخدم وقد شيده أبو الحسن الخادم في العراق وايضا رباط الدرجة على نهر دجلة . اصبحت هذه الربط تمثل تراثا سلجوقيا ومن اشهرها رباط الخلاطية الذي بناه الناصر لدين الله ورباط ارجوان لوالده الخليفة المقتدي بأمر الله ورباط البديع ورباط زمرد لوالده الخليفة الناصر لدين الله.[4]

المارستان

المارستان بفتح الراء والعامة تكسرها وهي بيت المرضى والبعض يقول بيماريستان وهو لفظ اعجمي [5] ولفظ المارستان لفظ معرب [6] والبيمارستان يتألف من كلمتين ، الكلمة الأولى "بيمار"

---

[1] حسن عبد الله يوسف أبو حلبية ، إسهامات السلاجقة في الحضارة العباسية (٤٤٧هـ-٥٩٠هـ/١٠٥٥-١١٩٤م)،مجلة روافد للبحوث والدراسات ،مج ٠٨، ع ٠١، الجزائر، د.ت، ص ٥٦.

[2] بن اسماعيل الموصلي (٥٥١هـ-٦٣٠هـ/١١٥٦م-١٢٣٣م)، أنس المنقطعين لعبادة رب العالمين ، تح رضا احمد اعبارية ، ٢ج، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ٢٠٠٦م، ص ١٦٠.

[3] حلمي ، المرجع السابق ، ص ٣٧٨.

[4] حسين أمين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط١، منشورات المكتبة الأهلية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ،١٣٨٥هـ-١٩٢٥م،ص ٢٨٦.

[5] احمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل ،موفق الدين ابو ذر سبط ابن العجمي (ت٦١٤هـ-)، كنوز الذهب في تاريخ حلب ،٦ج، ط١،دار القلم ،حلب،١٤١٧هـ، ج١،ص٤٤٥.

[6] ابن منظور ،المصدر السابق، ج٦ص٢١٧.

"بيمار" وتعني مريض او عليل او مصاب وكلمة "ستان" وهي كلمة فارسية تعني دار او مكان [1] واختصرت الكلمة في الإستعمال فصارت المارستان .

تعد البيماريستانات احد المؤسسات العمرانية كغيرها من المنشآت التي شيدها المسلمون وطورها فقد كان البيمارستان[2] في غاية النظام يعالج فيه المرضى باختلاف طوائفهم وكانت تقسم قاعات البيمارستان على حسب نوع المرض وكان الطبيب المختص يتفحص مرضاه ويشرف عليهم ويصف لهم الدواء كما أن المشارفون والقوام يسهرون على خدمة المرضى[3].

بالإضافة الى ان البيماريستان كان يقدم العلاج للمرضى فهو كذلك مؤسسة تعليمية تطبيقية وتعد من أهم الأماكن الي يدرس فيها الطب فقد كان لها دور علمي [4] في تلقين الدروس في الطب والصيدلة كما انها كانت تمارس فيها هاتان الصناعتان [5] ويتخرج منها المتطببون والجراحون (الجرائحيون) والكحالون[6].

شهد القرن الرابع الهجري ازدياداً ملحوظا في عدد البيمارستانات في بغداد حتى بلغ عددها خمسة اشرف على بنائها الطبيب سنان بن ثابت فقد اشار الطبيب على الخليفة المقتدر بإنشاء بيماريستان بباب الشام من بغداد ولعل اهم بيمارستان لعب دورا مهما في العصر السلجوقي البيمارستان العضدي ببغداد وهو في الضفة الغربية وقد بناه عضد الدولة بن بويه(٣٧٢هـ)

[1] أتاسي محمد ابراهيم ،من تاريخ طب النفس والأعصاب عند العرب والمسلمين ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،٢٠١٥م،ص٤١.

[2] مؤمن أنيس عبد الله ،البيمارستانات الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية (٦٢٢هـ-٦٥٦هـ/١٢٥٨م)،مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير ،جامعة الإسلامية ،كلية الآداب ، قسم التاريخ والآثار ، غزة ، فلسطين، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م،ص١٣.

[3] جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي ،ط١، مؤسسة هنداوي ، ستريت ،المملكة المتحدة ، ٢٠١٧م،ص٢١٩.

[4] اوجاني صفاء، المجالس التعليمية في الدولة العباسية (١٣٢هـ-٥٠٠هـ/٧٥٠م-١١٠٧م)، مذكرة مكملة لنيل ماستر ،جامعة ٨ماي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، الجزائر ، ٢٠١٥م-٢٠١٦م،ص ٧٥.

[5] جرجي ، المرجع السابق، ص ٢١٩.

[6] أحمد عيسى بك، تاريخ البيمارستانات في الإسلام ، ط٢، دار رائد العربي، بيروت ،لبنان، ١٤٠١هـ-١٩٨١م، ص٣.

واستمر في تقديم وظائفه الى عصر السلاجقة [1] ، وقد انتشرت البيمارستنات المتنقلة في العصر السلجوقي فقد كان السلطان محمود السلجوقي يصطحب في معسكره بيمارستان يحمل على ظهور ٤٠ جملا[2]

المبحث الثالث: عوامل تطور ونهضة العلوم في عصر السلاجقة.

تعتبر النهضة الفكرية والعلمية التي شهدها العهد السلجوقي أحد أهم وأبرز المراحل التي عرفتها الدولة الإسلامية ،وقد ساعدت عدة عوامل في تطور الحركة العلمية في هذا العصر فقد اهتم سلاطين السلاجقة و وزرائهم بالعلم والعلماء كما وجدت رحلات كثيرة للعلماء والطلاب الى مختلف حواضر المدن العلمية في العراق سواء للدراسة او التدريس الى جانب هذه العوامل وجدت الفرق المذهبية التي اتخذ من العلم وسيلة لترويج تعاليمها والإقناع بصحتها .

المطلب الأول :تشجيع السلاطين والوزراء السلاجقة للعلماء

اهتم الخلفاء العباسيون بأهل العلم في العصر السلجوقي وكان الخلفاء انفسهم محبين للعلم والعلماء وكان الخليفة اذا ولع بالعلم ازدهر العلم وسعد في ايامه فقد كان يشجعون العلماء ويعقدون مجالس العلم بحضور نخبة من رجال العلماء والفقهاء [3] فقد كان الوزير يحي ابن هبيرة اعظم وزراء العصر السلجوقي وقد قال عنه الخليفة المقتفي والمستنجد :"ما وزر لبني العباس كيحي بن هبيرة وكانت له في قمع الدولة السلجوقية يد قوية في التدبير للدولة وكانت له اليد الطولى في العلوم والتصنيف واشعار كثيرة[4] .

انتهج الخليفة الناصر لدين الله عند تولية الخلافة (٥٧٥هـ-٦٢٢هـ/١١٧٩م-١٢٢٥م) سياسة بعيدة المدى لكسب ولاء العلماء وتقريبهم له فسلك منهج التصنيف في علوم الحديث

[1] محمد عبد الله القدحات ،البيمارستان العضدي في بغداد ،(٣٧١هـ-٦٥٦هـ /٩٨١م-١٢٥٨م)، دراسة في تطوره التاريخي ودوره الحضاري ،مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية ، مج ١٠، ع ٣، عمان ٢٠١٩م ، ص ٤٦.

[2] عيسى بك ، المرجع السابق ، ص ١٣.

[3] عسيري ، المرجع السابق ، ص ١٥٩.

[4] ابن الطقطقي ،المرجع السابق ، ص-ص ٢٩٩،٣٠٢.

فصنف كتاب روح العارفين في سيرة سيد المرسلين ودعا كبار علماء وفقهاء المذاهب الأربعة ليجيزهم برواية عنه [1] ، اشتهرت هذه المجالس العلمية والأدبية وكان لها تقاليد معينة تضبطها وقد ذكرها الصابي في كتابه رسوم دار الخلافة بعد تغلغله في دار الخلافة العباسية [2]

لقد اهتم سلاطين السلاجقة بالعلم والعلماء فقد كان سلاطين السلاجقة في أشد الحاجة لفهم الدين الإسلامي فأضطر السلاطين إلى الإستعانة بالعلماء والفقهاء على إختلاف علومهم وقربوهم إليهم وأحسنوا إليهم ومنحوهم كل الإهتمام [3] ، حيث زخر بلاطهم بالعلماء والأدباء والشعراء الذين ساهموا في إثراء المكتبات الإسلامية بالكثير من مؤلفاتهم العلمية [4] وإتخذ السلاطين من قصورهم مجالس للعلوم وتعددت الموضوعات من دينية وعلمية وأدبية واصبحت مراكز تشع منها الثقافة والفنون [5].

كان السلطان طغرلبك رجلا حنفيا سنيا عادلا محبا لأهل العلم من كبار الملوك وعظمائهم [6] وقد أثني عليه العلماء فقد كان يقول :" أستحي من الله ان ابني دارا ولا أبني تحتها مسجدا "[7] "[7] ، فكان حريصا على اعلاء معالم الشرع والدين [8]

[1] محمد عبد الله القدحات ، الخليفة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥هـ-٦٢٢هـ/١١٧٩م-١٢٢٥م) وجهوده في توحيد الجبهة الداخلية ،مجلة الدراسات التاريخية ،مج ٢٣، ع٠٢، الإمارات المتحدة العربية ،٢٠٢٢م،ص ١٣٤.

[2] ابي الحسن هلال بن المحسن الصابي (ت٤٤٨هـ)،رسوم دار الخلافة ،تح ميخائيل عواد ، ط١،مطبعة العاني ،بغداد ، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م،ص -ص٥،٦.

[3] كريبي خالد ،الحركة العلمية في بغداد خلال العهد السلجوقي وعوامل ازدهارها (٤٤٧هـ-٥٩٠هـ/١٠٥٥م-١١٩٤م)، مجلة المداد، ع ٧،الجزائر ،٢٠١٧م،ص ٢١٦.

[4] حسنين ، دولة السلاجقة ، ص ١٧٠.

[5] عسيري ، المرجع السابق، ص ١٥٩.

[6] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى ،تح محمود محمد الطناحي ،عبد الفتاح محمد ،١٠ج،ط٢،هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ،١٤١٣هـ،ج٣،ص ٣٨٩.

[7] الاصفهاني ، المصدر السابق ، ص ٢٦.

[8] صدر الدين علي بن ناصر الحسيني ،زبدة التواريخ ،أخبار الأمراء والملوك السلجوقية ،تح محمد نور الدين ، ط١،دار إقرأ، بيروت،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م،ص ٦٥.

لم يختلف السلطان ألب أرسلان عن عمه طغرلبك حيث ازدهر في عهده العلم والأدب ازدهارا واسعا فقد عرف السلطان الب ارسلان أنه كان محبا للعلم ويميل الى صحبة العلماء ويسمع من عندهم كثيرا وقام الب ارسلان بإخماد الفتنة بين علماء السنة والأشعرية وعاش العلماء والفقهاء في عهده جوا أمنا .[1]

كما أنه كان يتقرب من العلماء فيذهب اليهم ويتبرك فقد ذهب الى حسان بن سعيد بن محمد المخرومي المنيعي ليتبرك به وكان هذا الشيخ قد بلغ منزلة كبيرة في عهده [2] وأنفق ماله في بناء بناء المساجد والرباطات وقد قال فيه السلطان ألب ارسلان :" في مملكتي من لا يخافني وإنما يخاف من الله وأشار إليه [3]. وقيل عن السلطان الب ارسلان انه في أيامه أهل الدين والعلم والفضل رائعون في انعامه ..وفي ايامه نشأ للناس اولاد نجباء وتوفر على تهذيب الأبناء والأباء ليحضروهم في مجلسه ويحظو بتقريبه وفي عصره نشأ طبقات الكتاب الحياد ولم يزل بابه مجمع الفضلاء والعلماء[4].

المطلب الثاني: الرحلات العلمية

نشطت حركة الرحلة العلمية خلال العصر السلجوقي بإتساع افق الفكر الإسلامي فقد بلغ المسلمون درجة عظيمة من النضج بفعل حركة الترجمة وكثرة ترحال الأدباء ورجال العلم لمختلف الحواضرالإسلامية التي كانت تشع بالعلم والعلماء [5] ،ارتحل طلاب العلم الى مختلف المناطق طلبا للعلم متحملين مشقة وعناء السفر قال الخطيب البغدادي :"ولو كان حكم المتصل والمرسل واحدا لما ارتحل كتبة الحديث وتكلفوا مشاق الأسفار الى ما بعد الأقطار للقاء العلماء والسماع منهم في

[1] ابراهيم الهادى محمد الهادى ،الحياة العلمية في اصفهان في العصر السلجوقي (٤٤١هـ- ٥٥٢هـ-/١٠٤٩م-١١٥٧م،جاعة الزقازيق ،كلية الآداب ، قسم التاريخ ،مصر ،٢٠٠٦م،ص ١٣٤.

[2] جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تح عبد القادر عطا ، ١٩ج، ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ-١٩٩٣م، ج١٦،ص ١٣٥.

[3] السبكي، المصدر السابق، ج٤ ص ٣٠١.

[4] Martyin theodoor Houtsma,Recueil de textes relatifs àl'histoire des seljoucides,par Mohammed Ibrahim ,Ej-Brill,Lucduni ,batavorun,1886.

[5] حسنين ، دولة السلاجقة ، ص ١٧٠.

سائر الآفاق"[1] ، فكان علماء الفقه يرتحلون الى البادية ويختلطون بقبائل العرب لينقلون قواعد اللغة والشعر والأدب [2] ورحل الجغرافيون الى مختلف اصقاع العالم الإسلامي وراحوا يدونون مشهداتهم كما رحل رجال الحديث الى الشرق وتفرقوا في مختلف الأمصار [3] .

واستمر علماء السلاجقة في الإرتحال طلبا للعلم الى مختلف الحواضر العلمية خاصة في بغداد ونيسابور وأصفهان والري ومرو وسمرقند وبلخ [4]وغيرها من الحواضر التي كانت تشع بالعلوم.

فبغداد مثلت قبلة علمية لمختلف البلدان الإسلامية كما وصفها ابن حزم الأندلسي الذي قال عنها :"هذه بغداد حاضرة الدنيا ومعدن كل فصيلة والمحلة التي سبق اهلها الى حمل الوية المعارف ..."[5] جمعت الرحالة للقاء المشايخ وحمل مؤلفاتهم مختلفة الفنون والسماع منهم وإدخالها الى البلاد البلاد التي قدموا منها عن طريق الرواية المشهورة وبالأسانيد المتصلة دون انقطاع وهكذا اتصل علماء المسلمين لعدة قرون عن طريق الرحلات العلمية .[6]

[1] ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)،الكتابة في علم الرواية تص ابو عبد الله السورقي ، ط١ ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، ١٣٥٧هـ، ص ٤٠٢.

[2] احمد امين ، ضحى الإسلام ، نشأة العلوم في العصر العباسي الأول، ٣ج ، ط١، مكتبة الاسرة،القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣م، ج٢، ص ٧٠.

[3] عسيري ، المرجع السابق ، ص ٢٣٦.

[4] هشام بن سالم ،دور العلماء في الحياة العامة بالمشرق الإسلامي (العراق ، خراسان ، بلاد ما وراء النهر) خلال العصر السلجوقي(٤٢٩هـ-٥٩٠هـ/١٠٣١م-١١٩٣م) ،اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الوسيط ، جامعة ابو القاسم سعد الله ٢ ،كلية العلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،الجزائر، ١٤٤٠هـ-١٤٤١هـ/٢٠١٩م-٢٠٢٠م،ص ٦٦٩ .

[5] ابن حزم وابن سعيد والشقندي ، فضائل الاندلس وأهلها ، تح صلاح الدين المنجد، ط١، دار الكتاب الجديد ، بيروت ،لبنان، ١٩٦٨م،ص١٠.

[6] رشا عبد الكريم فالح، الرحلات ودورها في ازدهار الحركة العلمية في بغداد خلال القرن الرابع والخامس الهجري ،المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية ،مج ٨، ع ٢، البصرة ، العراق، ٢٠٢٤م،ص٧٤.

اما خرسان كانت عاصمة يقصدها العلماء إما لإلقاء العلم او تلقيه وهذا ما دلت عليه تراجم الآلاف من العلماء خلال العصر السلجوقي[1] كما رحل العلماء الى اصفهان لتلقي العلم ولم يقتصر تلقيهم للحديث فقط بل لمعظم العلوم النقلية والعقلية [2].

المطلب الثالث :الفرق المذهبية

إن من عوامل ازدهار الحياة العلمية في العصر السلجوقي تعدد الطوائف والفرق الدينية فقد كانت بغداد والعراق عصر رواج للعلوم المذهبية وأصبحت ميدانا رحبا للصراع الفكري والنشاط العلمي [3] فراح علماء كل فرقة يبذلون قصارى جهدهم لنشر مبادئ مذهبهم واثبات صحته وتفوقهم على المذاهب الاخرى ، استمر الصراع بين اهل السنة والشيعة طوال العصر وساد علاقات اتباع المذاهب السنية والشافعية والحنفية والحنابلة [4] وعرفت تلاقيا وتعاوننا في مرحلة بين السنة والأشعرية لكنها لم تلبث طويلا [5].

كانت تقام مناظرات ومناقشات بين علماء المذاهب المختلفة وكان معظم شيوخها من المعتزلة والشيعة[6] كما نبغ في العراق علماء من الحنفية كأبو الحسن عبد الله الكرخي (ت ٣٤٠هـ) فقد كان السلاجقة يتبعون المذهب الحنفي ويتعصبون له ضد المذاهب الأخرى خصوصا

[1] محمد سعد السيد احمد عزب، الحياة الفكرية في اقليم خراسان في العصر السلجوقي (٤٢٩هـ-٥٥٨هـ/٨٦٢م-١٠٣١م)،اطروحة دكتوراه في التاريخ الاسلامي ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، قسم التاريخ، مصر ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م،ص ٨٨.

[2] الهادى ، المرجع السابق ، ص ١٦٥.

[3] عسيري ، المرجع السابق ، ص ١١٩.

[4] حازم رؤوف عباس،الفرق والصراعات في العراق من منتصف القرن الخامس الهجري حتى اواخر القرن السادس الهجري وموقف علماء الدين منها ،مجلة المؤرخ المصري، مج ٢ ،ع ٥٤، مصر، ٢٠١٩،ص ١٠٥.

[5] محمد حسين شندب ، الحضارة الإسلامية في بغداد في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري ، ط١، دار النفائس، بيروت، لبنان ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م، ص ١٦١.

[6] عصام الدين عبد الرؤوف الفقي ، الدول المستقلة في المشرق ،ط١،دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، ١٩٨٧م،ص ٢٩٦.

الشافعية والاشاعرة[1] وكان من ابرز الحنفيين آنذاك احمد بن محمد الفقيه الرازي (٤٨٥هـ-١٠٧٨م)،وابو بكر محمد بن محمد عبد الله القزويني الفقيه وغيرهم من اتباع الحنفية [2].

وكان من فقهاء المالكية ابو اسحاق اسماعيل بن اسحاق بن حماد له عدة كتب في الفقه المالكي وعلوم القرآن ، اما فقهاء الشافعية فكان ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي روى عنه الخطيب البغدادي وله من التصانيف تفسير القرآن الكريم وأدب الدين والدنيا والحاوى وكتاب الأحكام السلطانية [3]

[1] محمد جمال الدين سرور ، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الاتراك الى منتصف القرن الخامس الهجري، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر ، ٢٠٢١م، ص٢١٠.

[2] اديل سليمان محمود وهيبي، مدينة الري في العصر السلجوقي (٤٣٤هـ-٥٥٩هـ/١٠٤٣م-١١٩٣م)، اطروحة دكتوراه في التاريخ ، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الاردن ، ٢٠٠٤م، ص ١٩٤.

[3] سرور ، المرجع السابق ، ص ٢١٠.

الفصـل الثالث

نتائج المدارس النظامية

الفصل الثالث : نتائج المدارس النظامية

المبحث الأول : دور المدارس النظامية

المطلب الأول: دور المدارس النظامية في تثبيت المذهب الشافعي .

المطلب الثاني : دور المدارس النظامية في مواجهة الفرق المذهبية.

المطلب الثالث: دور المدارس النظامية في التصدي للمد الصليبي.

المبحث الثاني: موقف العلماء من المدرسة النظامية

المطلب الأول: موقف العلماء المؤيدون .

المطلب الثاني : موقف العلماء الرافضون.

المبحث الثالث : آثار المدارس النظامية .

المطلب الأول : المؤلفات الأدبية .

المطلب الثاني : المؤلفات التاريخية.

المطلب الثالث : المؤلفات الدينية .

المبحث الأول : دور المدارس النظامية

تعددت أساليب المسلمين خاصة اهل السنة لمقاومة الفرق الضالة سواءا على الصعيد العسكري او على الصعيد العلمي فقد استعمل السلاجقة القوة ولم وسيلة الجهاد وحدها لتكفي لولا انها اتخذت أسلوبا مميزا تمثل في التمسك بالدعوة الإسلامية في إنشاء مدارس لمواجهة الأفكار الضالة والعمل على تقليصها .

المطلب الأول : دور المدارس النظامية في تثبيت المذهب الشافعي.

اتبع السلاجقة المذهب السني مذهب الخلافة العباسية كما أن السلاجقة تعصبوا للمذهب الشافعي ، ولعل هذا الدافع الديني مكن السلاجقة صفة شرعية والحفاظ على الخلافة العباسية [1]، كما اسهمت المدارس النظامية في تثبيت قواعد المذهب السني [2]كونها قامت على مذهب واحد خاصة ما كانت تعيشه بغداد من اختلاف للمذاهب والفرق الضالة [3]، فقد كان الوزير نظام الملك اشد حرصا خلال إنشائه لنظامياته فقد كان يطمح لترسيخ المذهب السني في بغداد وغيرها من الأقطار التي كانت خاضعة للسلطة السلجوقية وكان هذا بأسلوب متمكن وخطة محكمة ،اذ أن شخصيته المولعة بالمذهب الشافعي وحبه للعلم والعلماء وحرصه على تكوين نخبة من العلماء والفقهاء والقضاة والخطابة على المذهب الشافعي [4]لأن هذه الوظائف تعد الركيزة الأولى في توجيه الحياة الفكرية لمجتمعه .

كما حرص الوزير نظام الملك على توظيف العلماء على المذهب الشافعي فقد ولى ابو المعالي الجويني الشافعي الأشعري على رأس الإمامة والخطابة في المسجد الجامع اضافة الى حلقات

---

[1] حسين شاكر شريف ،اسباب دخول السلاجقة الى العراق ، (٤٤٧هـ-٥٩٠هـ/١١٩٣م-١٠٥٥م)، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، ع ٣٤، تركيا، ٢٠٢٢م، ص ٩٥.

[2] مجموعة مؤلفين، المرجع السابق ، ج٣،ص ٧٩.

[3] حازم رؤوف عباس، الفرق والصراعات المذهبية في العراق من منتصف القرن الخامس الهجري وحتى اواخر القرن السادس الهجري وموقف علماء الدين منها ، مجلة المؤرخ المصري، مج ٢، ع ٥٤، مصر، ٢٠١٩م، ص ١٠٣.

[4] ابن العديم، المصدر السابق، ج٥، ٢٤٩٤.

التدريس ومجلس التذكير والوعظ يوم الجمعة [1] كما ان العلماء من الأقاليم المجاورة كانوا يرتحلون الى المدارس النظامية للإستزادة من مختلف العلوم فقد تعلم عبد الكريم بن محمد بن ابي منصور الدامغاني وتفقه في نيسابور على يد امام الحرمين الجويني وسمع الوزير نظام الملك والشيرازي ثم رحل الى دامغان وتولى القضاء بها ، وكان عبد الكريم بن عبد الوهاب بن اسماعيل بن احمد بن علي الجويني ابو المظفر قد تفقه على ابي بكر السمعاني وولي القضاء بناحية جوين [2] . وهكذا الى ان انتشر مذهب الإمام الشافعي وتقوية عوده بدخوله الى مناطق جديدة وبدأ يشق له طريقا في العراق والمشرق الإسلامي .

المطلب الثاني : دور المدارس النظامية في مواجهة الفرق المذهبية .

اعتمد السلاجقة عدة وسائل للوقوف امام الخلافات الدائمة ، القائمة بين السنة والشيعة ، فقد ألزم الروافض ببتر "حيَّ على خير العمل " من الآذان وجعل مكانها في آذان الصبح "الصلاة خير من النوم" مرتين كما ازالوا ما كان على ابواب المساجد من كتابة "محمد وعلي خير البشر" [3] . كما ان نظام الملك قام بإنشاء المدارس النظامية ولعل هذا الأخير ابرز الجهود التي بذلها السلاجقة في التصدي للمد الشيعي فبادر بمحاربتهم عن طريق نشر العلم والثقافة الإسلامية .

رأى نظام الملك ان الإقتصار على مقاومة الشيعة سياسيا وحدها لن تكفي اذ لابد له من وسيلة اخرى توازي منافسة الخصم ، فقد كان الشيعة في نشاط للدعوة لمذهبهم بالوسائل الفكرية المتعددة اذ استعانوا على الترويج لمذهبهم بالجهاد والعلم ، كما لا يخفى علينا ان الشيعة برعوا في علم الكلام والمناظرات فكانت فرقة الإسماعيلية الحشيشية خلال العصر السلجوقي تعتمد اسلوب المتكلمين والفلاسفة في محاولة لبث افكارها [4] وإتجه الشيعة الى تأليف الكتب الخاصة بهم ، كانت

[1] الطائي رائد سالم شريف ، امام الحرمين ومنهجه في كتاب الإرشاد الى قواطع الأدلة في اصول الإعتقاد ،ط١ ،دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ٢٠١٢م، ص ٦٢.

[2] السبكي ، المصدر السابق ، ج٧ ،ص ،ص ١٨٥، ١٧٨.

[3] ابن كثير ، المصدر السابق، ج١٥،ص ٧٣٦.

[4] عسيري ،المرجع السابق ، ص ١٢٤.

هذه الهجمات كافية لتجعل نظام الملك يقوم بإنشاء المدارس النظامية لتقوم بدورها ضد المد الشيعي.

عمل نظام الملك على رعاية علماء السنة ودعمهم فخص المدارس للشافعية وغلق الأبواب أمام الطلبة والعلماء من المذاهب والفرق الأخرى [1] وقد اثنى العلماء على عدله وألف العديد منهم الكتب بإسمه اعترافاً له بالجميل كما فعل الإمام الجويني ألف له كتاب "العقيدة النظامية"[2].

اسهمت المدارس النظامية في تكوين نخبة من طلبة وعلماء وفقهاء متمكنين ومتشبعين بالفكر الإسلامي السني ومن ثم انتشروا الى اقاليم مجاورة من العالم الإسلامي لنشر رسالة النظاميات خاصة بلاد مصر وبلاد فارس لمواجهة الفكر الشيعي[3] .

فأتجه العلماء الى عقد مجالس علمية للمناظرات والجدل العلمي فبرعوا في علم المناظرة لمواجهة الخصوم من الشيعة وكانت هذه المناظرات تحت اشراف ودعم السلطة ، حيث الزم السلطان ملكشاه وزيره نظام الملك بعقد مناظرة بين فقهاء السنة والشيعة بعد ان زاره "الحسين بن علي العلوي " احد علماء الشيعة ولم يكن يعرف انه ينتمي الى طائفة ضالة فبعد ان عرف حرص على وزيره بإقامة مناظرة ليبين الحق وفق شروط وضعها الوزير نظام الملك ودامت هات المناظرة مدة ثلاثة ايام في المدرسة النظامية ببغداد وحضرها السلطان ملكشاه ووزيره نظام الملك وقام بتدوينها "مقاتل بن عطية " وكان نظام الملك قد اختار علماء من التاريخ والفقه والحديث وعلماء في الاصول والجدل. [4]

[1] ابن الجوزي، المنتظم، المصدر السابق، ج ١٦،ص ٣٠٤.

[2] الجويني، المصدر السابق، ص٣.

[3] بدوي ، المرجع السابق، ص ١٨٩.

[4] صالح الورداني ،المناظرات بين فقهاء السنة وفقهاء الشيعة ،ط١، دار الهدف ، رمسيس،القاهرة ، ١٩٩٩م، ص-ص ٩-١٤.

اعادت المدارس النظامية مكانة منهج السنة في حياة الأمة الإسلامية حيث قلصت من توغل الأفكار الشيعية خاصة بعد إثراء الأمة برصيد من المؤلفات المناهضة لباقي الفرق المنحرفة [1] ، وقد ألَّف الإمام الجويني كتبا رد من خلالها على الفرق التي كانت تثير المشاكل والمخالفات كالمعتزلة والرافضة من بين هذه الكتب "الغياث في التياث الظلم " ويتضمن هذا الكتاب احكام الإمامة وصفات الأئمة والمولاة والرعاة والقضاة وبعضا من الأحكام الفقهية التي تعوص على من تعترضه [2] ، ونجد الإمام الغزالي على رأس العلماء الذين شنوا حربا على الشيعة خاصة الباطنية الإسماعيلية واشتهر كتابه فضائح الباطنية وكان قد كلفه بتأليفه الخليفة المستظهر عام (٤٨٧هـ)[3]

المطلب الثالث: دور المدارس النظامية في التصدي للمد الصليبي.

ساهمت المدارس النظامية في تقوية المذهب الشافعي وتخريج علماء كان لهم الفضل في انتشار تعاليم اهل السنة اذ ان خريجي المدارس النظامية فقد كلفوا بالتدريس كما حدث مع علماء الموصل فقد وكلت لهم مهام التدريس بالموصل وخارجها خاصة بلاد الشام التي كانت تعيش في فترة ضعف بسبب صراعاتها ضد الصليبيين[4] .

مهدت المدارس النظامية بتراثها ورجالها وعلمائها السبيل ويسرته امام نور الدين الزنكي [5] فقد تطورت الحركة العلمية في حلب منذ بداية حكم نور الدين الزنكي (٤٥١هـ-٥٦٩هـ/١١٤٦م-١١٧٣م)، وهذا جراء كثرة بناء المدارس الخاصة بالشافعية والحنفية ، فقد أنشئت المدارس النظامية في سائر المدن الشامية لنشر العلم ودحض البدع واظهار الدين ، وصار

[1] عائشة تازي ، الجهود العلمية للوزير السلجوقي نظام الملك الطوسي في مقاومة الوجود الشيعي بالمشرق الإسلامي خلال القرن (٥هـ-١١م) ، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، ع١٩، الجزائر ، ٢٠١٨ م ص ٧٩.

[2] امام الحرمين ابي المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني، الغياثي، غياث الأمم في التياث الظلم ، تح خليل المنصور ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م، ص ٣.

[3] ابي حامد الغزالي، فضائح الباطنية ، تح محمد علي قطب، ط١، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م، ص ١٢.

[4] هاني ابو الرب ، الوزير نظام الملك ودوره في الحياة العامة في الدولة السلجوقية ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مج ٢١، ع٢، فلسطين ، ٢٠٠٧م، ص ٧٤.

[5] الصلابي، المرجع السابق، ص ٢٨٧.

زمان نور الدين الزنكي مقرا للعلماء والفقهاء اذ كان يهتم بمصالح الناس وينظر في امر الرعية كما انه أسس قاعدة الدين ببناء المساجد والربط والمدارس حتى ان بلاد الشام كانت خالية من العلم وأهله[1] كما حرص سلاطين الزنكيين والأيوبيين على الإكثار من المدارس في بلاد الشام والجزيرة ومصر مقتديين في انشاء المدارس بمدارس نظام الملك[2] لمواجهة الخطر الصليبي فبنى نور الدين زنكي المدارس للشافعية والحنفية بدمشق وحلب وحماة وبنى في بارين ومنبج و شيزر[3] وأنشأ دار الحديث النورية بدمشق واوقف عليها الوقوف وهو اول من بنى دار للحديث وكلَّف ابو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله عبد الله بن عساكر الدمشقي الشافعي (٥٧١هـ-١١٧٥م)، بالتدريس فيها وكان قد تفقه بالمدرسة النظامية [4] حيث كانت دمشق مسرحا للصراعات فقد كانت تخضع لسيطرة الصليبيين شمالا والنفوذ الشيعي العبيدي غربا والقوة النزارية شرقا .

ودعَّم تلك المؤسسات بالفقهاء والعلماء الذين يحثون الناس على الجهاد أمثال الفقيه شرف الدين عصرون (ت ٥٨٥هـ)، تفقه في بغداد وقدِم الى الموصل درّس فيها وهو في سن الواحد والثلاثون سنة ثم قدم حلب في سنة (٤٠٥هـ) ودرّس بها ودخل دمشق مع نور الدين الزنكي واصبح يدرس فيها بالمدرسة الغزالية [5] .

ونجد العالم ابن الشيرجي(٥٧٤هـ-١١٧٨م)، فقيه الموصل [6]بعد عودته من بغداد تولى التدريس في مدرسة الأتابكة العتيقة التي أنشأها سيف الدين غازي بن عماد الدين وجعلها وقفا على الفقهاء الشافعية الحنفية وهي اول مدرسة مشتركة بين المذهب الشافعي والحنفي [1].

---

[1] ابي شامة ، المصدر السابق، ج١، ص-ص ٦١-٦٢.

[2] احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي، (ت ٨٤٥هـ)، المواعظ والإعتبار ، بذكر الخطط والآثار ، ٤ج، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ،١٤١٨م، ج٤،ص ٢٠٠.

[3] ابي شامة ، المصدر السابق ، ج١،ص ٤٥.

[4] النعيمي الدمشقي عبد القادر، (ت ٩٧٨هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، ٢ج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م، ج١، ص-ص ٧٤-٧٥.

[5] الذهبي، سير اعلام، المصدر السابق، ج٢١، ص ،ص ، ١٢٦، ١٢٧.

[6] ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٧، ص ٨٦.

اهتم نور الدين زنكي ومن جاء بعده بتدعيم الحياة الفكرية فبنوا المؤسسات وقربوا العلماء متأثرين بذلك بسنن من سبقهم واستخدموها كسيف قوي ضارب ضد المد الشيعي والصليبي في المشرق الإسلامي.

المبحث الثاني: موقف العلماء من المدارس النظامية .

المطلب الأول : موقف العلماء المؤيدون .

التقت رغبة علماء أهل السنة برغبة نظام الملك فكلاهما دافع عن الآخر اذ احتمى السلاجقة بأهل السنة واحتمى اهل السنة بالسلاجقة وكان موقفهما موحداً في مجابهة الفرق المعارضة التي اخذت تتوغل من خلال المناظرات والجدل وعلم الكلام[2] كما ان موقف علماء المدرسة النظامية كان واضحا من خلال مؤلفاتهم فقد كتب الإمام الجويني رسالة تحدث بها عن فضل السلاجقة عامة ونظام الملك خاصة واعمالهم العظيمة لمحاربة اعدائهم وقال انه لو ارخى في وصفه لألف مقالا في ذلك، يقول الجويني في كتابه "الغياث في التياث المظلم " ماتشبث به الطاعنون من هنات وعثرات، صدرها عن معرةٍ الأجناء المنحرفين ..أليس بهم انحصار الكفار في أقاصي الديار؟ .. وبهم تحقق بنود الدين على الخافقين وبهم اقيمت دعوة الحق في الحرمين وارتدت مناظم الكفار منكوسة ومعالمهم معكوسة ..وانبسطت هيبة الإسلام على الأصقاع القصية واطلت على قمم الماردين رايته العلية .. فلم يبق في خطة الإسلام متظاهر بالبدعة الا واضحى منكوبا مرعوبا مكبوبا[3] . ونجد الإمام الغزالي له نفس الموقف مع الجويني اذ راح يؤلف كتبا ترد على الأفكار المناهضة .

---

[1] ميسون ذنون العباجي، أثر المدارس النظامية ببغداد على بعض علماء الموصل في عهد الأتابكة، (٥٢١هـ- ٦٦٠هـ/ ١١٢٧م-١٢٦٢م)، مجلة دراسات موصلية ، ع ٤٩، العراق، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨ ، ص٧٥.

[2] انور الزعبي ، مسألة المعرفة ومنهج البحث عند الغزالي، ط١،دار الفكر ، دمشق، سورية ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠م، ص ٤٨.

[3] الجويني، الغياثي، المصدر السابق ، ص-ص ٣٤٢-٣٤٥.

وفي المقابل ذكر ابو اسحاق الشيرازي انه زار خراسان وكان كل ما دخل بلدة او قرية الا ووجد قاضيها او مفتيها او خطيبها احد تلاميذه او من اصحابه [1] وهذا يبين موقف العلماء والطلبة المتبني للمدارس النظامية

المطلب الثاني : موقف العلماء المعارضون .

ذكر صاحب كتاب كشف الظنون ان علماء ما وراء النهر لما سمعوا بناء المدارس ببغداد أقاموا مأتم العلم وقالوا : "كان يشتغل له ارباب الهمم العلية والأنفس الزكية الذين يقصدون العلم لشرفه والكمال به فيأتون علماء ينتفع بعلمهم واذ صار عليه اجرة تدانى اليه الأخساء وارباب الكسل فيرتفع بذلك ويهجر العلماء علوم الحكمة وان كانت شريفة لذاتها " [2] اذ كان موقفه واضحا تجاه المدارس وكان يخص التدريس مقابل المال اذ ان التعليم مقابل المال كما قال ينقص من قيمته .

تبنى علماء الحنابلة موقفا رافضا في بداية تأسيس المدرسة النظامية سنة ٤٥٩هـ ببغداد اذ اعتبر الحنابلة انه صراع سياسي خاضع لدولة فأتخذ علماء الحنابلة نزاعا مسلحا ضد المدرسة النظامية كمحاولة للتعبير عن الصراع بين الخلافة والسلطة ، حيث كان الخليفة المقتدي بأمر الله حليفا للحنابلة بينما كانت السلطة السلجوقية تدعم الأشعرية [3].

ارسل نظام الملك حالما استقرت الأوضاع وبدأت تهدأ بين الطرفين كتابا مضمونه ان السلطة السلجوقية لا تميل الى اي سلطة وهي تعمل على تأييد السنن لا لتشييد الفتن وهذا ما جعل الحنابلة يبتهجون برسالة نظام الملك[4] .

---

[1] السبكي، المصدر السابق، ج٤،ص ٢١٦.

[2] مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تح محمد شرف الدين ، ٢ج، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،لبنان، ١٣٦٢هـ-١٩٤٣م ج١، ص ٢٢.

[3] صفية سعادة ، من تاريخ بغداد الإجتماعي ،تطور منصب قاضي القضاة في الفترتين البويهية والسلجوقية ، ط١، دار امواج ، الإسكندرية ، القاهرة ، ١٩٨٨م، ص، ٧٨.

[4] السبكي ، المصدر السابق، ج٤، ص ٢٣٥.

المبحث الثالث : آثار المدارس النظامية .

كثرت المؤلفات بإزدهار العلوم وكثرة علماء العصر السلجوقي وكانت مؤلفاتهم مرتبطة بالعلوم الدينية ارتباطا وثيقا لإحتياج العلماء والسلاطين للفقه وتعلم الدين وكانت الجهود الجبارة التي قام بها الوزير نظام الملك ببناء المدارس من اجل اعلاء العلم والعلماء خاصة النقلية والعقلية قد اثرت رصيد العالم الإسلامي بمختلف المؤلفات من مختلف العلوم والفنون وسوف نذكر بعضا منها على سبيل الذكر لا على سبيل الحصر .

المطلب الأول :المؤلفات الأدبية .

كثرت المؤلفات الأدبية بمختلف فنونها كاللغة والنحو والنثر .. حيث دفعت حاجة العلماء والسلاطين الى الخوض في بحر اللغة و التأليف من أجل الغوص و التمكن من اللغة العربية فألف ابو القاسم الحسين بن المفضل الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) كتاب "المفردات في غريب القرآن " وله مؤلف في اللغة "تحقيق البيان في اللغة والحكم" [1].

كما ألف ابو زكريا يحي بن محمد بن حسن الشيباني الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) كتاب في اللغة اسماه " تهذيب غريب الحديث" [2]وكان للكتب التي خصت بالنحو نصيبها من العلماء فقد صنَّف العميدي "اكسير الذهب في صناعة الأدب والنحو " [3]وكان ابن الخطيب التبريزي (ت٥٠٢هـ)، اختص بالنحو فأكثر تأليفه ، فصنف كتاب "أسرار الصقعة في النحو"، و "تهذيب اصلاح المنطق"، و"شرح ديوان المتنبئ" ، وله "الكافي في علم العروض والقوافي" وغيرها من الكتب النحوية [4]

---

[1] بو عبدلي المسعود عبد الوهاب ، اللغة العربية وآدابها في العصر السلجوقي زمن الوزير نظام الملك الطوسي ، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية ، ع٤، الجزائر، ٢٠١٧م، ص ، ص ١٢،١٣.

[2] الحنبلي ، المصدر السابق، ج٦،ص ،ص ١٠،٩.

[3] محمد بن علي بن احمد شمس الدين الداوودي المالكي، (ت ٩٤٥هـ)، طبقات المفسرين ، ٢ج، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان، د.ت، ج١، ص ٤٢٦.

[4] ابن خلكان ، المصدر السبق، ج٦، ص، ص ١٩٢، ١٩١.

المطلب الثاني: المؤلفات التاريخية

الف الفقيه الشافعي عماد الدين الأصبهاني (ت ٥٩٧هـ)، كتاب "خريدة القصر وجريدة القصر" وله كتاب عتبى الزمان في عقبى الحدثان اختص به حوادث بعد وفاة صلاح الدين الأيوبي حتى دخول سنة (٥٩٢هـ) وهو مفقود ، وله الفتح "القشي في الفتح القدسي " وكتاب "البرق الشامي "[1] وهو معروف بكتاب "السيل والذيل" الذي جعله ذيلا على ذيل ابن السمعاني الذي ذيل به تاريخ بغداد للخطيب البغدادي، وله كتاب "نصرة الفترة وعصرة الفطرة في اخبار الدولة السلجوقية "[2].

وألف ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن الحسن بن هبة الله ابن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي المعروف بابن عساكر(ت٦٢٠هـ) كتاب "تاريخ دمشق" [3] ويعتبر تاريخه اكبر واضخم المؤلفات في تاريخ الإسلام.

المطلب الثالث: المؤلفات الدينية

الف يوسف بن علي بن جبارة بن محمد الهذلي المغربي ابو القاسم (ت ٤٦٥هـ) ، كتاب الكامل في القراءات ، كما الف احمد بن الحسين بن علي بن عبد الله البهيقي (ت ٤٨٥هـ) "جماع وجوه قراءة القرآن "[4]

صنف محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) كتاب "الكفاية في القراءة " و "شرح التنبيه" وكتب ابي نصر البندنيجي كتاب " المعتمد " [5].

---

[1] مندري ، عبد العظيم بن عبد القوي ، المختار في ذيل الخريد وسبيل الجريدة لأبي عبد الله محمد بن محمد عماد الدين الأصبهاني ،تح محمد عايش ، ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ٢٠١٠م، ص –ص ٩-١٢.

[2] ابن خلكان ، المصدر السابق ، ج٥ ،ص ١٥٠.

[3] ابن خلكان ، المصدر السابق، ج٣، ص ١٣٥.

[4] المسعود عبد الوهاب بوعبدلي، العلوم الدينية عند السلاجقة واهم روادها خلال القرن الخامس الهجري، مجلة العلوم الإسلامية ، مج ٤، ع ٢ ، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ١٩٢.

[5] جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي(ت ٧٧٢هـ) ، المهمات في شرح الروضة والرافعي ، تح ابو الفضل الدمياطي ، احمد بن علي، ١٠ج، ط١، دار ابن حزم ، بيروت ،لبنان ، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م، ج١،ص،ص ١٢٢، ١٢٦.

لقد كانت المدارس من خير ما اهتدى اليه نظام الملك لنشر العلم وفق معطيات العصر السلجوقي ، وكانت النظاميات افضل الوسائل لنشره وتعميمه وتحقيق الأهداف التي رسمها نظام الملك لسيادة الكتاب والسنة وعقيدة اهل السنة وعلى الأمة الإسلامية والتصدي للمد الشيعي الباطني الرافضي.

الخاتمة

الخاتمة

اخذ مصطلح السلاجقة يذكر منذ اواخر القرن الرابع الهجري اوائل القرن الخامس ميلادي استوطنوا بغداد وانقسموا الى فروع خمسة اطلق عليها المؤرخين اسم البلاد التي اقاموا بها.

تعددت المجالس التعليمية وتنوعت خلال العصر السلجوقي ومن اهمها المساجد، حوانيت الوراقين ، الربط والماريستان.

ادرك السلاجقة مكانة العلم والعلماء فهم مشاعل الحضارة ورواد الأمة فعمل السلاجقة على تشجيع العلوم وتقريب واكرام العلماء فأحسنوا اليهم واجزلوا في العطاء.

شغف علماء السلاجقة بالعلم فارتحلوا طلبا للعلم في مختلف مراكز الإشعاع ببغداد وغيرها من الحواضر التي كانت تشع بالعلم.

جعل التنافس بين الفرق المذهبية من خلال المناظرات والصراع الفكري الى انعاش العصر السلجوقي من خلال تأليف الكتب.

وصل نظام الملك الى الوزارة وظل فيها مدة ثلاثين سنة حقق خلالها الكثير من الإنجازات الإدارية والعلمية فعلى الصعيد الإداري حقق العدل بين الرعية وابطل المظالم والفى المكوس وأوقف الأوقاف اما على الصعيد العلمي شجع الحركة العلمية من خلال تقريبه للعلماء وتكريمهم .

ادرك الوزير نظام الملك خطورة انتشار الدعوة الإسماعيلية على مختلف الأصعدة فكان سلاحه مزدوجا ركز على جهوده في الجانب العلمي فأنشأ مؤسسات تعليمية في مختلف المناطق عرفت بالمدارس النظامية نسبة اليه .

اهتم نظام الملك بالمدارس النظامية فصرف عليها الأموال واوقف عليها الوقوف ووفر سبل التعليم واراحة للطلبة والعلماء كما كان محبا للعلماء فكان مجلسه عامرا بالعلماء والفقهاء والقراء من اجل تحقيق هدف النظاميات بتكوين نخبة من المعلمين.

نجحت المدارس النظامية في نشر مذهب الإمام الشافعي وتقوية شوكته بدخوله مناطق جديدة حيث مهدت له طريقا في العراق والمشرق الإسلامي بعد ان كانت السيادة لأتباعه في مختلف المناطق بإستثناء بغداد.

كونت المدارس النظامية نخبة من العلماء والطلبة الشافعية برعوا في علم الكلام والجدل واستطاعوا قهر الخصوم من مختلف الفرق المذهبية.

نجحت المدارس التي أقامها نور الدين زنكي متأثرا بمدارس نظام الملك في بلاد الشام في مقاومة هجمات المد الصليبي.

اثرت المدارس النظامية بعلمائها وطلبتها الأمة الإسلامية بمؤلفات في مختلف الفنون.

من خلال ماسبق تبين أن الجانب التعليمي للمشرق الاسلامي خلال العصر السلجوقي لم يحظى بالاهتمام الكافي في الجانب المعماري للمدارس النظامية ، إذ أن أغلب البحوث إنصبت حول الجانب العلمي.

قائمة المصادر

والمراجع

أولا المصادر باللغة العربية :

1. القرآن الكريم
2. الدرر السنية ، الجامع الصغير ، ٥٢٤٦.
3. احمد بن إبراهيم بن محمد بن خليل ،موفق الدين ابو ذر سبط ابن العجمي (ت١١٤هـ-)، كنوز الذهب في تاريخ حلب ،٦اجزاء، ط١،دار القلم ،حلب،١٤١٧هـ.
4. احمد بن علي بن عبد القادر ابو العباس الحسيني العبيدي تقي الدين المقريزي، (ت ٨٤٥هـ)، المواعظ والإعتبار ، بذكر الخطط والآثار ، ٤جزء، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ،١٤١٨م.
5. الجويني أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله، غياث الأمم في التياث الظلم ، تحقيق خليل المنصور ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٣م.
6. الجويني أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله ،(ت ٤٧٨هـ)، العقيدة النظامية في الأركان الإسلامية ،تحقيق محمد زاهد الكوثري ، ط١، المكتبة الأزهرية للتراث، مصر، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.
7. بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)،الكتابة في علم الرواية تصحيح ابو عبد الله السورقي ، ط١ ، المكتبة العلمية ، المدينة المنورة ، ١٣٥٧هـ.
8. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى ،تحقيق محمود محمد الطناحي ،عبد الفتاح محمد ،١٠اجزاء ،ط٢،هجر للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ،١٤١٣هـ.
9. تقي الدين ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الصيرفيني (ت٦٤٨هـ)، ذيل كتاب السباق لتاريخ نيسابور لعبد الغافر الفارسي ،تحقيق خالد حيدر، ط١،دار الفكر ، بيروت، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.
10. جبير محمد بن احمد بن جبير الكناني الأندلسي ابو الحسين (ت ٦١٤هـ)،رحلة ابن جبير ،ط١ دار ومكتبة الهلال ،الاسكندرية ،مصر،١٩٠٧م.

11. جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، تحقيق عبد القادر عطا ، ١٩جزء، ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٢هـ-١٩٩٣م.

12. جمال الدين ابو الفرج عبد الرحمن بن علي محمد الجوزي (ت٥٩٨٧هـ)، صيد الخاطر ،تحقيق حسن المساحي سويدان، ط١، دار القلم ،دمشق، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

13. جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي الشهير بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)،مناقب بغداد، تحقيق محمد بهجة الأثري، ط١،دار السلام ،بغداد،١٣٤٢م.

14. جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي(ت ٧٧٢هـ) ، المهمات في شرح الروضة والرافعي ، تحقيق ابو الفضل الدمياطي ، احمد بن علي، ١٠اجزاء، ط١، دار ابن حزم ، بيروت ،لبنان ، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

15. حامد الغزالي، فضائح الباطنية ، تحقيق محمد علي قطب، ط١، المكتبة العصرية ، صيدا، بيروت، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

16. حزم وابن سعيد والشقندي ، فضائل الاندلس وأهلها ، تحقيق صلاح الدين المنجد، ط١، دار الكتاب الجديد ، بيروت ،لبنان، ١٩٦٨م.

17. الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي ابو علي قوام الدين نظام الملك، (ت٤٨٥هـ)، مجلسان من آمالي الصاحب ،تحقيق ابو اسحاق الحويني الأثري ،ط١ مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، مصر ،١٤١٠.

18. الحسن هلال بن المحسن الصابي (ت٤٤٨هـ)،رسوم دار الخلافة ،تحقيق ميخائيل عواد ، ط١،مطبعة العاني ،بغداد ، ١٣٨٣هـ-١٩٦٤م.

19. الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء ، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ،تقديم بشار عواد معروف ، ٢٥جزء ، ط٣، مؤسسة الرسالة ، بيروت ،لبنان، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

20. سعد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت٥٦٢هـ)،الأنساب ، تحقيق محمد ألطاف حسن،ط١،مجلس دائرة المعارف العثمانية ،حيدر آباد،الهند،١٣٨٢هـ-١٩٦٢م،ج١٣،ص ٣٠٠.

21. شمس الدين ابو المظفر يوسف بن قر أوغلي بن عبد الله سبط ابن الجوزي،(٥٨١هـ-٦٥٤م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ، تحقيق محمد أنس الغن كامل محمد الخراط ، ٢٣جزء، ط١ ،دار الرسالة العلمية ،دمشق ،سوريا ،١٤٣٤هـ-٢٠١٣م.

22. شمس الدين ابو عبد الله بن احمد بن عثمان بن قايماز الذهبي،(ت٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، ٥٢جزء، ط٢، دار الكتاب العربي ، بيروت ،لبنان ،١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

23. شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، معجم الأدباء ارشاد الأريب الى معرفة الأديب ،تحقيق احسان عباس ،١٧اجزاء، ط١، دار الغرب الإسلامي ،بيروت، لبنان ، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

24. شهاب الدين بن عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان الدمشقي الشافعي ابن شامة (ت ٦٦٥هـ)،الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية ، تح ابراهيم الزيبق،٥اجزاء ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

25. صدر الدين علي بن ناصر الحسيني ،زبدة التواريخ ،أخبار الأمراء والملوك السلجوقية ،تحقيق محمد نور الدين ، ط١،دار اقرأ، بيروت،١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

26. صلاح الدين خليل بن ايبك بن عبد الله الصفدي(ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات ، تحقيق احمد الأرناؤوط ، ٢٩جزء، ط١،دار الإحياء للتراث ، بيروت ،لبنان ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

27. العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس، ١٧اجزاء ،ط١،دار صادر ،بيروت ، لبنان، ١٩٠٠م.

28. عبد الحي بن احمد بن محمد ابن العماد العكبري الحنبلي ابو الفلاح (ت ١٠٦٩هـ)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، تحقيق محمود الأرناؤوط ،١١جزء، ط١، دار ابن كثير ، دمشق، بيروت ، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

29. عثمان بن عبد الرحمن ابو عمر تقي الدين ابن صلاح(ت ٦٤٣هـ)، طبقات الفقهاء الشافعية، تح محيي الدين علي نجيب، جزء٢ ، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.

30. عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني ،(ت ٥٩٧هـ)، تاريخ دولة آل سلجوق ، تقديم يحي مراد ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤.

31. عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة العقيلي كمال الدين ابن العديم ،(ت ٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق سهيل زكار، ١٢جزء، ط١، دار الفكر، بيروت ، لبنان .

32. عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن ابي الفوارس ابو حفص ،زين الدين ابن الوردي المعري الكندي ، (ت٧٤٩هـ)،تاريخ ابن الوردي ،٢جزء، ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

33. غريغوريوس ،ابن اهرون بن توما الملطي ابو الفرج ابن العبري (ت ٦٨٥هـ) ، تاريخ مختصر الدول ، تحقيق انطون ،ط٣، دار شرق ، بيروت، لبنان، ١٩٩٢م.

34. الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري الدمشقي، (ت ٧٧٣هـ)، البداية والنهاية ،تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ٢٠جزء، ط١، دار عالم الكتب، الرياض، السعودية، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

35. محمد الطيب بن عبد الله بن احمد بن علي بامخزومة الهجراني الخضرمي الشافعي (٨٧٠هـ-٩٤٧هـ)، قلادة النحر في وفيات اعيان الدهر ،تحقيق بوجمعة مكري، ٦اجزاء، ط١، دار المنهاج ، جدة ، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م.

36. محمد بن علي بن احمد شمس الدين الداوودي المالكي، (ت ٩٤٥هـ)، طبقات المفسرين ، ٢جزء، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.

37. محمد بن علي بن سليمان الرواندي ،راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية ،ترجمة فؤاد عبد المعطي الصياد وآخرون ، ط١، مكتبة طريق العلم ، الجزيرة ،القاهرة ، ٢٠٠٥.

38. محمد بن علي طباطبا ابن الطقطقي (ت ٧٠٩هـ) ، الفخري في الآداب السلطانية والدول الاسلامية ،تحقيق عبد القادر محمد مايور ،ط١،دارالقلم العربي ،بيروت ،لبنان، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

39. محمد بن مكرم بن علي ابو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي ،(ت٧١١هـ)، لسان العرب ،تحقيق اليازجي وجماعة من اللغويين ، ١٥جزء، ط٣، دار صادر ،بيروت ،لبنان، ١٤١٤هـ .

40. محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان اليافعي (ت٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تحقيق خليل منصور ، ٤ اجزاء ، ط١ دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

41. مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة (ت١٠٦٧هـ)، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، تحقيق محمد شرف الدين ، ٢جزء، دار احياء التراث العربي ، بيروت ،لبنان، ١٣٦٢هـ-١٩٤٣م.

42. مفضل بن سعد بن الحسين المافروخي الأصفهاني ،محاسن اصفهان ،تحقيق جلال الدين الحسني الطهراني ،ط١، مطبعة مجلس، طهران ، إيران .

43. منصور محمد بن مكرم بن شعبان الكرماني،المسالك في المناسك ،تحقيق سعود ابن ابراهيم بن محمد ،ط١،بيروت ،لبنان ،١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

44. نظام الملك الطوسي، سير الملوك (سياست نامه)، ترجمة يوسف بكار، ط٣، دار المناهل ، بيروت، لبنان، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

ثانيا المراجع باللغة العربية :

1. ابراهيم علي العوضي، دور الكتب و المكتبات في الحضارة العربية والإسلامية ،ط١، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن ،عمان، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

2. ابراهيم محمد علي مرجونة ، المواجهات الفكرية في المشرق الإسلامي ، ط١، دار التعليم الجامعي، الإسكندرية، مصر، ٢٠٢٠م.

3. ابراهيم محمد علي مرجونة ،المواجهات الفكرية في المشرق الإسلامي، ط١، دار التعليم العالي ،الإسكندرية ، مصر ، ٢٠٢٠م.

4. احمد امين ، ضحى الإسلام ، نشأة العلوم في العصر العباسي الأول، ٣جزء ، ط١، مكتبة الاسرة،القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٣م

5. احمد شبلي ، تاريخ التربية الإسلامية، ط١، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ،القاهرة، ١٩٥٤م، ص ١٤٢.

6. أحمد عيسى بك، تاريخ البيمارستانات في الإسلام ، ط٢، دار رائد العربي، بيروت ،لبنان، ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

7. احمد كمال الدين حلمي،السلاجقة في التاريخ والحضارة ،ط١، دار البحوث العلمية، الكويت .

8. انور الزعبي ، مسألة المعرفة ومنهج البحث عند الغزالي، ط١،دار الفكر ، دمشق، سورية ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠م.

9. إيناس محمد البهيجي، الوجيز في التاريخ الإسلامي ، ط١، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، ٢٠١٧م.

10. جرجي زيدان، تاريخ التمدن الإسلامي ،ط١، مؤسسة هنداوي ، ستريت ،المملكة المتحدة ، ٢٠١٧م.

11. جميعي غادة عبد المنعم ،العمارة الإسلامية بإيران مساجد، مدارس، حسينيات ، ط١، مكتبة الأنجلو، القاهرة ،مصر ، ٢٠١٥م.

12. حسن عبد الوهاب ،تاريخ المساجد الأثرية التي صلى فيها فريضة الجمعة حضرة صاحب الجلالة الملك الصالح فاروق الأول ،ط١،دار الكتب المصرية ،القاهرة ،مصر،١٩٤٢م.

13. حسين أمين ، تاريخ العراق في العصر السلجوقي ، ط١، منشورات المكتبة الأهلية ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ،١٣٨٥هـ-١٩٢٥م.

14. حمودي زين الدين عبد المشهداني ،الدراسات اللغوية خلال القرن الرابع الهجري ،نزول القرآن الكريم ودوره في نشأة الدراسات اللغوية ،مصادر البحث اللغوي ،الأعالي والمجالس ،كتب علوم القران ،المعاجم اللغوية،الظواهر اللغوية ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان،٢٠٠٥م.

15. زكريا بن محمد بن محمود القزويني (ت ٦٨٢هـ)، آثار البلاد وأخبار العباد ،ط١ ، دار صادر ، بيروت ،لبنان.

16. سهيل طقوش، تاريخ سلاجقة الروم في آسيا الصغرى (٤٧٠هـ- ٧٤٥هـ/١٠٧٧م-١٣٠٤م) ، ط١، دار النفائس، بيروت ،لبنان، ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

17. صالح الورداني ،المناظرات بين فقهاء السنة وفقهاء الشيعة ،ط١، دار الهدف ، رمسيس،القاهرة ، ١٩٩٩م.

18. صفية سعادة ، من تاريخ بغداد الإجتماعي ،تطور منصب قاضي القضاة في الفترتين البويهية والسلجوقية ، ط١، دار امواج ، الإسكندرية ، القاهرة .

19. الطائي رائد سالم شريف ، امام الحرمين ومنهجه في كتاب الإرشاد الى قواطع الأدلة في اصول الإعتقاد ،ط١ ،دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ٢٠١٢م.

20. عبد الرزاق الجبوري ،الفكر الإجتماعي عند الإمام الغزالي،دراسة تحليلية في الفكر الإجتماعي المقارن، ط١، دار غيداء،عمان، ٢٠١١م.

21. عبد القادر بن احمد بن علي، الكفاية شرح بداية الهداية لحجة الإسلام ابي حامد الغزالي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ٢٠٢٠م.

22. عبد المجيد ابو الفتوح بدوي ،التاريخ السياسي والفكري للمذهب السني في المشرق الإسلامي من القرن الخامس الهجري حتى سقوط بغداد ،ط٢، دار الوفاء ، المنصورة، مصر، ١٤٠٨هـ-١٩١١م.

23. عبد النعيم حسنين ،سلاجقة إيران والعراق ،ط١، مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،مصر ، ١٩٥٩م.

24. عصام الدين عبد الرؤوف الفقي ، الدول المستقلة في المشرق ،ط١،دار الفكر العربي ، القاهرة، مصر، ١٩٨٧م.

25. علي محمد الصلابي،دولة السلاجقة وبروز مشروع إسلامي لمقاومة التغلغل الباطني والغزو الصليبي ،ط١،دار ابن الجوزي ،القاهرة ،مصر.

26. فيليب حتي، تاريخ العرب مطوّل ، تر ادورد جرجي ، ج٢،ط١، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع ، بيروت ،لبنان، ١٣٦٩هـ

27. كوركيس عواد، خزائن الكتب القديمة في العراق ،ط١،مطبعة المعارف ، بغداد، ١٩٤٨م.

28. محمد احمد العيساوي ، مظاهر من الحضارة الإسلامية ،ط١،دار غيداء ، العراق، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.

29. محمد احمد عبد الله القدحات، الحياة الإجتماعية في بغداد في العصر العباسي الأخير ،(٥٧٥-٦٥٦هـ/١١٧٩-١٢٥٨م)،ط١،دار البشير ،عمان ،٢٠٠٥م.

30. محمد جمال الدين سرور ، تاريخ الحضارة الإسلامية في الشرق من عهد نفوذ الاتراك الى منتصف القرن الخامس الهجري، ط١، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .

31. محمد حسين شندب ، الحضارة الإسلامية في بغداد في النصف الثاني من القرن الخامس الهجري ، ط١، دار النفائس، بيروت، لبنان ، ١٤٠٤هـ-١٩٨٤م.

32. محمد سهيل طقوش ،تاريخ السلاجقة في خراسان وإيران والعراق (٤٢٩هـ-٥٩٠هـ/١٠٣٨م-١١٩٤م)،ط٢،دار النفائس ، بيروت ،لبنان،٢٠٢٠.

33. محمد ماهر حمادة، المكتبات في الإسلام نشأتها وتطورها ومصائرها ، ط٢، مؤسسة الرسالة ،بيروت ،لبنان، ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م.

34. محمد منير مرسي ، التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، ط١، عالم الكتب ، مصر، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

35. مندري ، عبد العظيم بن عبد القوي ، المختار في ذيل الخريد وسبيل الجريدة لأبي عبد الله محمد بن محمد عماد الدين الأصبهاني ،تح محمد عايش ، ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،لبنان، ٢٠١٠م .

36. ناجي معروف، علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي ،ط١، مطبعة الإرشاد ، بغداد، ٢٠٠٧م.

37. النعيمي الدمشقي عبد القادر، (ت ٩٧٨هـ)، الدارس في تاريخ المدارس، ٢ج، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٠م

38. نوال ناظم محمود ، التعليم في العصر العباسي الأول في العراق (١٣٢-٢٣٢هـ)،ط١،مراكز التعليم ،بغداد،٢٠١٨م.

39. يحي بن حمزة الوزنة ،مدينة مرو والسلاجقة حتى عصر سنجر ،ط١، مكتبة الثقافة الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦م.

40. يحي محمود ساعاتي ،الوقف وبنية المكتبة العربية ،استبطان للموروث الثقافي، ط٢، مركز فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م

ثالثا المراجع باللغة الأجنبية

44. Martyin theodoor Houtsma, Recueil de textes relatifs àl'histoire des seljoucides, par Mohammed Ibrahim , Ej-Brill,Lucduni ,batavorun,1886.

رابعا: الدوريات والمجلات

1. بو عبدلي المسعود عبد الوهاب ، اللغة العربية وآدابها في العصر السلجوقي زمن الوزير نظام الملك الطوسي ، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية ،عدد٤، الجزائر، ٢٠١٧م.

2. حازم رؤوف عباس، الفرق والصراعات المذهبية في العراق من منتصف القرن الخامس الهجري وحتى اواخر القرن السادس الهجري وموقف علماء الدين منها ، مجلة المؤرخ المصري، مجلد ٢، عدد ٥٤، مصر، ٢٠١٩م.

3. حازم رؤوف عباس،الفرق والصراعات في العراق من منتصف القرن الخامس الهجري حتى اواخر القرن السادس الهجري وموقف علماء الدين منها ،مجلة المؤرخ المصري، مجلد ٢ ،عدد ٥٤، مصر، ٢٠١٩م.

4. حسن عبد الله يوسف أبو حلبية ، إسهامات السلاجقة في الحضارة العباسية (٤٤٧هـ-٥٩٠هـ/١٠٥٥-١١٩٤م)،مجلة روافد للبحوث والدراسات ،مجلد٨ ، عدد ٠١، الجزائر.

5. حسين شاكر شريف ،اسباب دخول السلاجقة الى العراق ، (٤٤٧هـ-٥٩٠هـ/١١٩٣م-١٠٥٥م)، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، ع ٣٤، تركيا، ٢٠٢٢م.

6. رشا عبد الكريم فالح، الرحلات ودورها في ازدهار الحركة العلمية في بغداد خلال القرن الرابع والخامس الهجري ،المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية ،مجلد ٨، عدد ٢، البصرة ، العراق.

7. سعاد هادي حسن ارحيم الطائي ،المؤسسات التعليمية في المشرق الإسلامي وتطورها في القرن (٤هـ-٥هـ/١٠م-١١م)،مجلة دراسات في التاريخ والآثار ، ع ٦٣،بغداد،٢٠١٨م.

8. عائشة تازي ، الجهود العلمية للوزير السلجوقي نظام الملك الطوسي في مقاومة الوجود الشيعي بالمشرق الإسلامي خلال القرن (٥هـ-١١م) ، مجلة الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية،عدد١٩ ، الجزائر ، ٢٠١٨ م .

9. فاطمة يحيى زكريا الربيدي، أثر الاوقاف في النهضة التعليمية في مدارس الأناضول في عصر سلطنة سلاجقة الروم (٤٧٥هـ-٧٠٨هـ/١٠٧٧م-١٣٠٨م)،دراسة وثائقية من خلال الوقفيات والسجلات السلجوقية ،المجلة الأردنية للتاريخ والآثار، مجلد ٥،عدد ٣، الأردن، ٢٠١١م.

10. كريبي خالد ،الحركة العلمية في بغداد خلال العهد السلجوقي وعوامل ازدهارها (٤٤٧هـ-٥٩٠هـ/١٠٥٥م-١١٩٤م)، مجلة المداد، عدد ٧،الجزائر ،٢٠١٧م.

11. محمد عبد الله القدحات ، الخليفة الناصر لدين الله العباسي (٥٧٥هـ-٦٢٢هـ/١١٧٩م-١٢٢٥م) وجهوده في توحيد الجبهة الداخلية ،مجلة الدراسات التاريخية ،مجلد٢٣،عدد٠٢، الإمارات المتحدة العربية.

12. محمد عبد الله القدحات ،البيمارستان العضدي في بغداد ،(٣٧١هـ-٦٥٦هـ /٩٨١م-١٢٥٨م)، دراسة في تطوره التاريخي ودوره الحضاري ،مجلة الآداب والعلوم الإجتماعية ، مجلد ١٠، عدد ٣، عمان ٢٠١٩م .

13. محمد نصر عبد الرحمن ، سلاجقة كرمان (٤١٢هـ-٥٨٢هـ/١٠٥٦م-١١٨٦م)، دراسة في مظاهر الحياة السياسية ، مجلة العصور الوسطى والتاريخ الإسلامي ، مجلد ٤، عدد ١، مصر، ٢٠٠٥م.

14. المسعود عبد الوهاب بوعبدلي، العلوم الدينية عند السلاجقة واهم روادها خلال القرن الخامس الهجري، مجلة العلوم الإسلامية ، مجلد ٤، عدد ٢ ، الجزائر.

15. ميسون ذنون العباجي، أثر المدارس النظامية ببغداد على بعض علماء الموصل في عهد الأتابكة، (٥٢١هـ- ٦٦٠هـ/ ١١٢٧م-١٢٦٢م)، مجلة دراسات موصلية ، عدد ٤٩، العراق، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨ م.

16. نصر عبد المهدي معوض عبد الفتاح، التصوف في العصر السلجوقي الأول (٤٢٩هـ-٤٨٥هـ/١٠٣٧م-١٠٩٢م)،مجلة التاريخ والمستقبل مجلد٣٤،عدد ٦٧،القاهرة.

17. هاني ابو الرب ، الوزير نظام الملك ودوره في الحياة العامة في الدولة السلجوقية ،مجلة جامعة النجاح للأبحاث العلوم الإنسانية، مجلد ٢١، عدد٢، فلسطين ، ٢٠٠٧م.

18. هشام بن سالم ، موقف العلماء من المدارس التعليمية في المشرق الإسلامي في العصر السلجوقي، (٤٢٩هـ- ٥٩٠هـ/١٠٣٤م-١١٩٣م)، مجلة القرطاس ، مجلد٢،عدد١١، ٢٠١١م.

19. يحي مصطفى عليان ، حركة الوراقين في الحضارة العربية الإسلامية ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، مجلد١٥، عدد٤٤،الأردن ، ١٤١٢هـ-١٩٩١م .

خامسا الموسوعات والمعاجم والقواميس:

1. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٣هـ)،الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح احمد عبد الغفور عطار ،٦اجزاء،ط٤،دار العلم للملايين ،بيروت لبنان،١٤٠٤هـ-١٩٨٧م.

2. حسن علي حسن ، عبد الرحمن سالم ، العصر العباسي في العراق والمشرق(١٣٢هـ-٦٥٦هـ)، ط١ ، موسوعة ، القاهرة ، مصر ،٢٠٠٨.

3. سامي بن عبد الله بن أحمد بن المغلوث ، أطلس تاريخ الدولة العباسية،ط١،مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية،١٤٣٣هـ.

4. عمر رضا كحالة ، معجم المؤلفين، ١٥جزء، ط١،دار إحياء التراث العربي ،بيروت ،لبنان.

5. كمال الدين ابو الفضل عبد الرزاق بن احمد الفوطي الشيباني (ت ٧٢٣هـ)، مجمع الآداب في معجم الألقاب ،تحقيق محمد الكاظم ، ٦اجزاء، ط١، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ايران، ١٤١٦هـ.

6. مجموعة من المؤلفين، موسوعة للمفاهيم الإسلامية العامة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر.

7. مجموعة مؤلفين ، العصر العباسي في العراق والمشرق الإسلامي ،١٠اجزاء، ط١،موسوعة سفير للتاريخ الإسلامي، القاهرة ،مصر.

8. محمد التنوخي، المعجم المفصل في الأدب، ٢جزء، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت،لبنان، ١٩٩٩م.

9. محمّد مرتضى الحسيني الزبيدي ،تاج العروس من جواهر القاموس، تح جماعة من المختصين، ٤٠جزء،ط١،المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت ،(١٣٨٥هـ-١٤٦٦هـ/١١٦٥م-٢٠٠١م).

سادسا الرسائل الجامعية :

1. ابراهيم الهادى محمد الهادى ،الحياة العلمية في اصفهان في العصر السلجوقي (٤٤١هـ-٥٥٢هـ-/١٠٤٩م-١١٥٧م،جامعة الزقازيق ،كلية الآداب ، قسم التاريخ ،مصر ،٢٠٠٦م..

2. أتاسي محمد ابراهيم ،من تاريخ طب النفس والأعصاب عند العرب والمسلمين ،ط١،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان ،٢٠١٥م.

3. اديل سليمان محمود وهيبي، مدينة الري في العصر السلجوقي (٤٣٤هـ-٥٥٩هـ/١٠٤٣م-١١٩٣م)، اطروحة دكتوراه في التاريخ ، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، الاردن ، ٢٠٠٤م.

4. اوجاني صفاء، المجالس التعليمية في الدولة العباسية (١٣٢هـ-٥٠٠هـ/٧٥٠م-١١٠٧م)، مذكرة مكملة لنيل ماستر ،جامعة ٨ماي ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، الجزائر ، ٢٠١٥م-٢٠١٦م.

5. ايمن عمر عبد الله البطوش، الحياة العلمية في بلاد الشام في العصر العباسي الثاني (٢٤٧هـ-٣٣٤هـ/٨٦١م-٩٤٥م)، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه ،جامعة مؤتة ، كلية الدراسات العليا ، قسم التاريخ، الأردن ، ٢٠١٥م.

6. سعيد مريزن عسيري ،الحياة العلمية في العراق في العصر السلجوقي ،رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الحضارة والنظم الإسلامية، جامعة أم القرى ، كلية الشريعة الإسلامية ، قسم الدراسات العليا الحضارية،بغداد،١٩١٤م.

7. سوزان حسن ياغي ،الحياة الإجتماعية في بغداد منذ تأسيسها حتى (٣٣٤هـ-٩٤٦م)،الجامعة الأردنية ،كلية الدراسات العليا ،قسم التاريخ ، الأردن ،٢٠٠١م.

8. محمد سعد السيد احمد عزب، الحياة الفكرية في اقليم خراسان في العصر السلجوقي (٤٢٩هـ-٥٥٨هـ/٨٦٢م-١٠٣١م)،اطروحة دكتوراه في التاريخ الاسلامي ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، قسم التاريخ، مصر ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

9. مؤمن أنيس عبد الله ،البيمارستانات الإسلامية حتى نهاية الخلافة العباسية (٦٢٢هـ-٦٥٦هـ/١٢٥٨م)،مذكرة مكملة لنيل درجة ماجستير ،جامعة الإسلامية ،كلية الآداب ، قسم التاريخ والآثار ، غزة ، فلسطين، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

10. نسيبة محمد، الجهود التأريخية في العراق في العصر السلجوقي ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ العرب والإسلام ،جامعة دمشق ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،قسم التاريخ ،دمشق ،سوريا، ١٤٣٢هـ-٢٠١٨م.

11. نور ضياء الدين محمد ، المراكز العلمية في بغداد في العصر العباسي الأول ،الجامعة المستنصرية ،كلية الآداب ،قسم التاريخ، بغداد .

12. هشام بن سالم ،دور العلماء في الحياة العامة بالمشرق الإسلامي (العراق ، خراسان ، بلاد ما وراء النهر) خلال العصر السلجوقي(٤٢٩هـ-٥٩٠هـ/١٠٣١م-١١٩٣م) ،اطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الوسيط ، جامعة ابو القاسم سعد الله ٢ ، كلية العلوم الإنسانية،قسم التاريخ ،الجزائر، ١٤٤٠هـ-١٤٤١هـ/٢٠١٩م-٢٠٢٠م.

13. هيفاء عبد الله العلي البسام، الوزير السلجوقي نظام الملك ، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في التاريخ الإسلامي ،جامعة الملك عبد العزيز ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية قسم الدراسات العليا والتاريخية والحضارية ، مكة المكرمة ، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
البسملة	
شكر وتقدير	
إهداء	
قائمة الرموز	
مقدمة	
الفصل الأول: العصر السلاجقة	**07**
المبحث الأول: السلاجقة	**08**
المطلب الأول: اصل السلاجقة	**09**
المطلب الثاني: قيام دولة السلاجقة	**10**
المطلب الثالث: فروع السلاجقة	**11**
المبحث الثاني: الحياة العلمية والفكرية في عصر السلاجقة	**13**
المطلب الأول: المساجد.	**13**
المطلب الثاني: حوانيت الوراقين	**16**
المطلب الثالث: الربط والماريستان	**18**
المبحث الثالث: عوامل تطور ونهضة العلوم في عصر السلاجقة	**21**
المطلب الأول: تشجيع السلاطين والوزراء السلاجقة للعلماء	**21**
المطلب الثاني: الرحلات العلمية	**23**
المطلب الثالث: الفرق المذهبية	**25**
الفصل الثاني: المدارس النظامية	**27**

المبحث الأول :نظام الملك	**27**
المطلب الأول: ولادة نظام الملك .	**28**
المطلب الثاني: تولية نظام الملك الوزارة	**29**
المطلب الثالث: حبه للعلم ،وفاته، مؤلفاته	**30**
المبحث الثاني: تأسيس المدارس النظامية	**32**
المطلب الأول: تعريف المدارس النظامية.	**32**
المطلب الثاني: أسباب بناء المدارس النظامية	**32**
المطلب الثالث: أهم المدارس النظامية	**34**
المبحث الثالث: المدارس النظامية	**37**
المطلب الأول: مميزات المدارس النظامية	**37**
المطلب الثاني: مكتبات المدارس النظامية	**39**
المطلب الثالث : اعلام تخرجوا بالمدارس النظامية	**41**
الفصل الثالث : نتائج المدارس النظامية	**43**
المبحث الأول : دور المدارس النظامية	**45**
المطلب الأول: دور المدارس النظامية في تثبيت المذهب الشافعي	**45**
المطلب الثاني : دور المدارس النظامية في مواجهة الفرق المذهبية	**46**
المطلب الثالث: دور المدارس النظامية في التصدي للمد الصليبي	**48**
المبحث الثاني: موقف العلماء من المدرسة النظامية	**50**
المطلب الأول: موقف العلماء المؤيدون	**50**
المطلب الثاني : موقف العلماء الرافضون	**51**
المبحث الثالث : آثار المدارس النظامية	**52**

المطلب الأول : المؤلفات الأدبية	**52**
المطلب الثاني : المؤلفات التاريخية	**53**
المطلب الثالث : المؤلفات الدينية	**53**
خاتمة	**55**
قائمة المصادر والمراجع	**58**
فهرس المحتويات	**73**
ملخص	**78**

ملخص الدراسة

الملخص

تناولت الدراسة مساهمة سلاطين ووزراء السلاجقة في نشر العلم والنهضة بالحياة العلمية في المشرق الإسلامي من خلال اهتمامهم بالعلم والعلماء وبناء المجالس التعليمية والإهتداء الى مؤسسة تعليمية بمعناها الصحيح اطلق عليها المدراس النظامية نسبة الى الوزير نظام الملك.

الكلمات المفتاحية:

المؤسسات التعليمية، العصر السلجوقي، المدارس النظامية، نظام الملك.

Abstract:

The study dealt with the contribution of the Seljuk sultans and ministers to the spread of science

and the advancement of scientific life in the Islamic East through their interest in science and scholars, building educational councils, and finding an educational institution in its true sense, called regular schools, after the minister The King's regime.

Keywords: Educational institutions, Seljuk era, regular schools, The King's regime.